البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

6 صفحات
1000 ل.ل / 50 ل.س

الأربعاء 6 تشرين الأول 2021

A L - B I N A A

Wednesday 6 October 2021

إذا كان هذا العصر عصر تنازع الأمم فهو إذاً عصر أعمال لا عصر أقوال، وإذا كان لا بدّ من القولِ فيجب أن يكون القول مدعوماً بالقوة العملية ليكون من ورائه نفع أو نتيجة محسوبة.

سعاده

فضائح هيمنة فايسبوك على الخصوصيات وانتهاك الأخلاقيات على المشرحة... هل الأولوية للربح؟

سجال قانون الانتخابات حول مقاعد الاغتراب وتخفيض سن الاقتراع إلى اللجان غداً

التحقيق في التحقيق يستعدّ لجولة ثانية... ونيترات عرسال تحاكي نيترات بعلبك

كتب المحرر السياسي

عادت الحياة إلى شبكات التواصل منذ فجر أمس، فانتهت الأزمة التقنية التي خيّمت على اهتمام نصف البشرية المنخرط في منصات شركة فايسبوك عملاق شبكات التواصل، لكن الأزمة الأهمّ وضعت على المشرحة من بوابة فايسبوك بتزامن العطل الفني مع استقالة مسؤولة صناعة المحتوى في الشركة وشهادتها أمام الكونغرس حول خلل جسيم يحيط بعمل الشركة، بصورة وضعت كلّ نموذج الحرية المفتوحة الممنوحة لشبكات التواصل منذ ولادتها، على المحك للمرة الأولى، معلنة سقوط مرحلة تراجع الدولة لحساب تغوّل الشركات، التي شكلت جوهر المشروع الأميركي للعولمة، وأظهرت مناقشات الكونغرس ميلاً كاسحاً نحو دخول الدولة على خط تنظيم ومراقبة الشبكات لإنهاء عقود من التسويق لفكرة الربح أولاً، واستعادت النقاشات ما سبق وشهده الكونغرس عام 2008 عندما انهارت بورصة وول ستريت تحت تأثير انفجار فقاعة الرهونات العقارية، وذهاب الكونغرس لتشريع دخول الدولة على الخط بفرض الرقابة والقيام بإجراءات تأميم لعدد من المصارف الكبرى كلياً أو جزئياً، وتوسيع نطاق صلاحيات البنك الفيدرالي الذي تحوّل إلى مصرف المصارف منهياً عصر الحرية المصرفية الذي هيمن على السوق المالية الأميركية لعقدين، فيما تبدو الوجهة اليوم لتشكيل مرجعيات رقابية ووضع ضوابط أمام استخدام الشركات المالكة للمنصات الإلكترونية لجهة المحتوى والأخلاقيات والتعامل مع الخصوصيات، بعد فضائح المتاجرة ببيانات المستخدمين، والتغاضي عن خطاب الكراهية، واستعمال الأطفال كسوق تجارية على الشبكات.

الأهمّ هو ما سجلته الأزمة بعد أزمة كورونا من تراجع لمفهوم الليبرالية الجديدة القائم على انسحاب الدولة من مسؤولياتها لصالح الشركات، على قاعدة السوق ينظم نفسه، وتقدم الدعوات لاستعادة الدولة لمسؤوليتها بمفهوم الرعاية للمصلحة العامة التي أظهرت التجربة أنها خارج أولويات الشركات، فظهرت أميركا في مواجهة كورونا أضعف من الدول الضعيفة على رغم تفوقها التكنولوجي، كما بدت في أزمة فايسبوك وسطوتها على حساب معايير وأخلاقيات التواصل في حالة ذهول أمام الفضائح التي سردتها فرانسيس هاوجن، حول أولويات الشركة وتغاضيها عن ارتكابات طاولت التضحية بخصوصيات زبائنها، وانتهاك حرمة استخدام الأطفال، وإتاحة المجال لثقافة الكراهية.

(التتمة ص4)

الموظفة المستقيلة من فايسبوك فرانسيس هاوغن

الصين: على منظمة حظر الأسلحة الكيميائية التزام الحياد والموضوعية بشأن سورية

جدّدت الصين دعوتها الأمانة الفنية لمنظمة حظر الأسلحة الكيميائية إلى التزام الحياد والموضوعية والاستقلالية في ما يتعلق بملف الكيميائي في سورية مؤكدة موقفها الثابت بأن الحوار والتعاون هما النهج الصحيح للتعامل مع هذا الملف.

وفي هذا الصدد، قال نائب المندوب الصيني الدائم لدى الأمم المتحدة قنغ شوانغ في إحاطة لمجلس الأمن الدولي، أمس: «نأمل أن تلتزم الأمانة الفنية للمنظمة بالطبيعة الفنية وبروح الحياد والموضوعية والاستقلالية في أداء واجبها وتسهيل العودة إلى إطار اتفاقية حظر الأسلحة الكيميائية».

وشدد على أن إنشاء ما يُسمّى بـ «فريق التحقيق وتحديد الهوية التابع للمنظمة يتجاوز نطاق اتفاقية حظر الأسلحة الكيميائية ويتعارض مع تقليد الإجماع في منظمة الحظر وقد أعربت العديد من البلدان بما في ذلك الصين عن قلقها إزاء ذلك».

وأوضح أنّ «أساليب وإجراءات عمل هذا الفريق فشلت كذلك في تلبية متطلبات اتفاقية حظر الأسلحة الكيميائية وملحقها بشأن التحقق.. ما يطرح أسئلة متعدّدة».

وقال قنغ: إنّ الصين تعارض بحزم استخدام الأسلحة الكيميائية من قبل أي دولة أو منظمة أو فرد تحت أي ظرف أو لأي غرض وتأمل في أن يتم تحرير العالم قريباً من جميع هذه الأسلحة»، داعياً «الدول التي تمتلك أسلحة كيميائية إلى تدمير كل مخزونها في أقرب وقت ممكن».

وكان مندوب سورية الدائم لدى الأمم المتحدة بسام صباغ أكد أول أمس أن «بعض الدول تواصل تسييس ملف الكيميائي في سورية وتوجيه اتهامات لا أساس لها من الصحة»، مشدداً على أن «إصرار بعض أعضاء مجلس الأمن على تسييس هذا الملف عبر التشكيك بتعاون سورية بات مكشوفاً وسعيهم للتستر على ممارسات المجموعات الإرهابية التي استخدمت السلاح الكيميائي ضد المواطنين السوريين وضد الجيش العربي السوري أصبح مفضوحاً، وتلاعبهم بنصوص الاتفاقية خلق سابقة خطيرة في عمل المنظمة».

الخزعلي: هؤلاء يريدون حلّ «الحشد الشعبي»

أعلن الأمين العام لحركة «عصائب أهل الحق» قيس الخزعلي أنّ «الولايات المتحدة وبريطانيا والسعودية والإمارات وإسرائيل تريد حلّ الحشد الشعبي».

أضاف خلال لقائه شيوخ ووجهاء عشائر الرميثة في المثنى، أنّ «مئات الملايين من الدولارات تصرف لإضعاف الجبهة التي تتبنى الدفاع عن الحشد الشعبي»، واصفاً مطلب حلّه بـ «الكارثي».

كما أكد أنّ «الحشد أنشئ بموجب فتوى المرجعية والفتوى لا تزال موجودة»، معتبراً أنّ «الدفاع عن كلمة المرجعية معركة كما أنّ الانتخابات المقبلة هي معركة وتحدّ أيضاً».

وفي وقت سابق، أكّد الخزعلي أنّ «أبعاد الانتخابات المقبلة تشمل قضايا أساسية، مثل مستقبل الحشد الشعبي ومصير الاتفاقية الصينية، ومعالجة قضية الطاقة»، مضيفاً أن «الإرادات الخارجية تتصارع وتحاول أن ترجّح هذه الكفّة على تلك».

كما أشار الخزعلي، في حديثه إلى أنّ «الانتخابات إذا لم تتعرّض لتدخّل خارجي، فإن الطرف السياسي الذي يطالب بحلّ الحشد العشبي سيخسر رصيده، أمّا الطرف السياسي الذي يطالب ببقاء الحشد فسيكون له الحظ الأوفر».

وستنطلق الانتخابات في العراق في اليوم العاشر من الشهر الحالي، وسط إجراءات أمنية مشددة، وتحت إشراف رقابة دولية ومحلية لضمان نزاهة الانتخابات.

مثلث (سورية/ روسيا/ تركيا) وتداعياته الإيجابية...

◆ د. جمال زهران*

شهدت أسابيع شهر سبتمبر/ أيلول الماضي، زيارات متبادلة وبيانات ألقيت أمام الأمم المتحدة خلال دورة الجمعية العامة الجديدة، وتفاعلات جديدة، تقود إلى ضرورة التوقف عندها، والنظر في تداعياتها على الإقليم في ظلّ الصراع الدولي الجاري حالياً بين الشرق والغرب.

وقد بدأت الأحداث بزيارة الرئيس السوري بشار الأسد، لروسيا، ولقائه بالرئيس فلاديمير بوتين، والذي استمر ساعات، وخلال عدة لقاءات. وكل التسريبات تشير إلى أنّ المعادلة السورية لا بدّ أن تتغيّر في ظلّ المتغيّرات التي يشهدها الإقليم وأهمّها الانسحاب الأميركي من أفغانستان، والإقليم العربي تحديداً، وفي سورية والعراق على وجه الخصوص.

وقد صاحب هذا اللقاء قيام الطيران الروسي، والجيش السوري، بضرب معاقل وتجمعات للإرهابيين في إدلب. وقد كانت هذه الضربات رسالة موجهة إلى تركيا، مضمونها الإصرار الروسي– السوري على تحرير إدلب من قبضة الإرهابيين وترحيلهم أو القضاء عليهم، تحقيقاً لتحرير بقية الأراضي السورية، وذلك كما حدث في الأيام السابقة أيضاً في درعا، وإجبار الإرهابيين على التسليم.

وبين استمرار القصف الروسي والهجوم السوري

(التتمة ص4)

الفساد خطر داهم يجب مواجهته!

◆ د. محمد سيد أحمد

ليست المرة الأولى التي أكتب فيها عن الفساد ولن تكون الأخيرة، فظاهرة الفساد واحدة من الظواهر الاجتماعية التي لا يخلو منها مجتمع بشري، ومن حسن حظي أنني قد حضرت هذا الأسبوع مناقشة أطروحة دكتوراه عن «اتجاهات المواطنين نحو الفساد في المجتمع المصري»، لأحد الباحثين الشبان الجادّين المتميّزين الواعدين من المتخصصين في علم الاجتماع السياسي، وهو الدكتور إسلام سامي المدرس المساعد بقسم علم الاجتماع بكلية الآداب بجامعة المنوفية، وهو ما شجعني على العودة مجدّداً للكتابة حول موضوع الفساد، ومصر مثلها مثل كلّ المجتمعات شهدت خلال تاريخها الممتدّ عبر آلاف السنين أشكالاً متعدّدة من الفساد، لكن ما تبلور في مصر من فساد منذ مطلع السبعينيات وحتى الآن لا يمكن أن يضاهيه كلّ ما مرّ بها عبر تاريخها من أشكال الفساد.

فمنذ أعلن الرئيس السادات عن تخلي مصر عن مشروعها الوطني والقومي والتنموي لصالح مشروع التبعية والانفتاح والتخلف، والفساد ينمو بشكل سرطاني في جسد الوطن، فلا يمكن أن أنسى مقولات البسطاء من أهالينا في المناطق والأحياء الشعبية الفقيرة حين يتحدثون عن الرئيس السادات وأيامه، وكنا في ذلك الوقت أطفالاً وصبية صغاراً لا نعرف شيئاً عن مبادئ الاقتصاد والسياسة «أن من لم يغتنِ في عصره لن يرى غنى أو نعمة

(التتمة ص4)

نقاط على الحروف

كورونا وفايسبوك: أزمات النمو أم الأفول؟

◆ ناصر قنديل

– منذ سقوط جدار برلين وتقدم أميركا كصاحب نموذج للعالم تحت عنوان العولمة المستنسخة وفقاً لنظرية نهاية التاريخ، أي اعتبار النموذج الليبرالي الجديد آخر نتاج التقدم الإنساني اقتصادياً وسياسياً وثقافياً واجتماعياً، كانت الحملات العسكرية الأميركية الجزء الأقل أهمية من المشروع الأميركي العالمي، على رغم كونها أخطر وجوه المشروع وأكثرها ظهوراً وحضوراً، ولكن وقفت خلف هذه الحملات العسكرية الأميركية سواء في حرب يوغوسلافيا او أفغانستان أو العراق، مشهدية فلسفية وثقافية وتسويقية تقوم على نهاية عهد الدولة الوطنية، والمقصود نهاية عهد الدولة لحساب الشركة أولاً، ونهاية عهد الوطنية، أي الحفاظ على الخصوصيات الثقافية والسياسية للكيان الوطنية للدول لصالح نموذج عالمي، لا مكان فيه للهويات والخصوصيات، التي ترتبط عموماً بفكرة الدولة، وسيتكفل حلول الشركة مكان الدولة بالتمهيد لتكون الشركة عالمية، وتزامن استعراض التفوق العسكري الأميركي مع استعراض نماذج التفوق التكنولوجي، ومن خلالهما نموذج الشركة، ففي الحرب لم تعد الجيوش قوة وطنية تحمل مشروع بلادها، بل صارت الحرب عملاً مأجوراً تعاقدياً تنفذه الشركات، تواكبه شركات أخرى في تكنولوجيا الإعلام والاتصال، ومثلها الثورات لم يعد قائماً على فعل تاريخي معبر عن إرادة نخب تقود شعوبها نحو مشروع حالم، بل صارت الثورات مقاولة تلتزمها شركات تسمى جمعيات مجتمع مدني، وتواكبها موازنات تنفقها الشركات على وسائل التواصل والأقنية التلفزيونية، وشعارات صنعتها شركات الدعاية المتخصصة، كعملية تجارية صرفة اعتمدت فيها قواعد توصيف المنتج ودراسات الجدوى وتحديد الكلفة والأرباح المتوقعة.

– جاء الاعتراف الأميركي بالفشل العسكري بنظر البعض منفصلاً عن فشل المشروع الذي جسدته أميركا الجديدة، أي نموذج الشركة العالمية، ولذلك يذهب هذا البعض إلى الدعوة للتمهل في الحديث عن فشل المشروع أو دخوله مأزقاً بنيوياً ويتخيلون فرصة لتعديل في وجهته يتراجع خلالها العسكري لصالح الاقتصادي، الذي لا يزال الأميركي فيه أولاً إن لم يكن حاكماً، وهم بالتالي يقرأون الأزمة التي يمر بها المشروع الأميركي بصفتها واحدة من أزمات النمو لمشروع في طور الصعود على رغم الإخفاقات، ولذلك تجب معاينة المأزق العسكري للحملات الأميركية، بعدما صار الاعتراف الأميركي بالفشل علنياً ورسمياً، وصولاً للقول بسقوط إمكانية صناعة السياسة باللجوء للقوة العسكرية، كما وصف الرئيس الأميركي جو بايدن الإطار السياسي لقرار الانسحاب من أفغانستان، من دون أن ينسى أن المعيار هو سقوط الجدوى الاقتصادية لاستثمار ثلاثمئة مليون دولار يومياً، وما يزيد على تريليون دولار خلال عشرين عاماً، كتفسير للفشل، فهل كانت الحال مختلفة في مسيرة الانتقال من الدولة إلى الشركة؟

(التتمة ص4)

البناء
السنة الثالثة عشرة / الأربعاء / 6 تشرين الأول 2021
Thirteenth year /Wednesday / 6 October 2021

سورية... عصب التحوّلات والتوازنات الإقليمية

■ د. حسن مرهج

كثيرة هي المُتغيرات التي عنونت مشهد المنطقة في الأشهر الأخيرة؛ هي متغيّرات جمة ويُمكن وصفها بالتحوّلات الاستراتيجية، والتي ستكون بلا ريب، رافعة لانفراجات إقليمية ودولية، وهنا لا نتحدث عن ماهية الصراع الذي شهدته المنطقة خلال السنوات الماضية، لا سيما أنّ جوهر الصراع ببعديه الإقليمي والدولي، بات عنواناً ثانوياً، إذا ما أخذنا بعين الاعتبار مروحة مصالح القوى العظمى، وتحديداً في سورية، إذ يبدو واضحاً أنّ ترجمة الصراعات المُشار إليها سابقاً، لم تبتعد عن سورية في المضمون والأهداف، وإنما اتخذت من الجغرافيا السورية، مسقطاً لرأس التحوّلات الإقليمية الجديدة، والتي ستكون دمشق العنوان الأبرز ضمنها.

قد لا يختلف اثنان، على أنّ الكثير من المشاهد في المنطقة، كانت وجاءت للحفاظ على أمن «إسرائيل»، وفي هذه الجزئية ثمة تقاطعات غاية في الأهمية، ترتكز في العمق على الرغبات الأميركية، الرامية لهندسة واقع سياسي وعسكري، يكون بمثابة طوق الأمان المُحيط بـ «إسرائيل»، وبالتالي، فإنّ سورية الموقع والدور الإقليمي الفاعل والمؤثر، كانت هدفاً لتحقيق الرغبات الأميركية، لكن ومع جملة الانتصارات التي حققتها سورية، وعلى المستويات كافة، فرضت وقائع ومعطيات جديدة، من الصعب على واشنطن تجاهلها، ولعلّ التحركات الإقليمية الأخيرة تجاه سورية، تُترجم في العمق، مضامين التوجهات الأميركية تجاه سورية وعموم المنطقة.

في عمق ما سبق، لا بدّ من مخاض عسير، يؤسس للمعطيات السابقة، فاليوم تبدو الدولة السورية، في قلب المحاولات «الإسرائيلية» لاحتواء ما تعتبره «تهديداً إيرانياً»، وأيضاً سورية اليوم مسرح أساسي للصراع بين تركيا وروسيا، ولآليات التفاهم والتواصل بينهما، والصين تعتبر مواجهة «الحزب الإسلامي التركستاني» أولوية أمنية وجيوسياسية لها، بما أنّ التنظيم درّب ويُدرّب آلاف المقاتلين ممن قد يُشكلون تهديداً مستقبلياً لأمن بكين ومصالحها في المنطقة، هذا الحزب الناشط برعاية تركية غير مُعلنة، أيضاً تهديد طويل الأمد لجهة تغذيته عالم الجهاديين بالعداء لبكين وسياساتها عبر منشوراته باللغة العربية، وكذلك علاقاته وتحالفاته في الداخل السوري.

اليوم، وفي خضمّ التطورات المتسارعة في المنطقة، وعلى رأسها انسحاب الولايات المتحدة من أفغانستان، هناك محاولات حثيثة لإعادة العلاقات مع الدولة السورية، وإعادة تفعيل الدور السوري إقليمياً ودولياً، بصفته ممراً للاستقرار في المنطقة، وربما لأدوار طموحة اقليمياً.

من المهمّ الإشارة، إلى من قاله كبير مراسلي صحيفة «الأوبزرفر» البريطانية مارتن شولوف، لجهة أنّ الأردن يلعب دور الوسيط لإعادة هيكلة العلاقات الإقليمية مع الدولة السورية، كضامن للسلام في المنطقة وضمنها لبنان، فضلاً عن مشروع الغاز العربي الذي يمر بالأردن وسورية، الأمر الذي يضع الدولة السورية في قلب مسعى لإيجاد حلول للبنان وعموم المنطقة، وبالتالي فإنّ دمشق فرضت على الجميع بصبرها الاستراتيجي، أن تكون الرابط الفاعل والمؤثر في عموم معادلات المنطقة.

في جانب موازٍ، فإنّ دمشق لها الحق في استثمار هذه المتغيّرات، لِلخروج من جُملة المآزق التي تؤثر على المشهد السياسي والاقتصادي في سورية.

وعطفاً على ما سبق، فإنه يمكن القول، بأنّ الدور الأردني الجديد، سيكون بمثابة الجسر الذي سيربط بين دمشق ومحيطها الإقليمي، الأمر الذي تمّ بعد صمود دمشق، وعليه، ثمة مفاجآت عديدة في هذا الإطار، مثل الانسحاب الأميركي من شمال شرقي سورية، ولو كان ذلك مؤجلاً لما بعد الانتخابات النصفية للكونغرس العام المقبل.

ختاماً، ستلعب دمشق دوراً إقليمياً متعدد الأوجه، وهذا ما يبدو واضحاً من خلال التحركات السياسية الأخيرة في دمشق ومحيطها، وكما قلنا ونقول دائماً، بأنّ دمشق كانت وستبقى، بيضة القبان في أيّ توازنات إقليمية ودولية.

السلطة لصندوق النقد الدولي قبل التفاوض معه... «سمعاً وطاعة»

■ علي بدر الدين

دخل لبنان فعلياً في مرحلة التعقيدات والصعوبات والمخاضات العسيرة وربما الضياع، على وقع التدخلات الخارجية والتداخلات المحلية والإقليمية والعربية والدولية، في كل قضاياه وشؤونه السياسية والاقتصادية والمالية والاجتماعية والسلطوية، بعد أن كشفت الطبقة السياسية كلّ مستور فيه، وكلّ صغيرة وكبيرة، أمام دول العالم، الفاعلة والمؤثرة والطامعة والطامحة لموقع ودور وهيمنة، وقد عرّته من قراره وسيادته واستقلاله، وسلبته مقدراته وأمواله العامة والخاصة، وقضت على حاضره ومستقبله وكينونته، من أجل أن تبقى متسيّدة ومتسلطة ومستبدة، لتحقيق مصالحها الخاصة وحماية ثرواتها المكدّسة ومكتسباتها وغنائمها، التي لا يمكن التخلي عنها تحت أيّ ظرف او عنوان، أو اية مصلحة وطنية، وعلى حساب الشعب اللبناني الذي أصبح هامشياً ومهمّشاً وفقيراً وجائعاً وعاطلاً من العمل وضائعاً وتائهاً في المجهول يبحث عن طوق نجاته وعن سلامه واستقراره من دون طائل، بعد أن سلخت جلده و«زلطته» من كلّ مقوّمات الحياة الكريمة بحدها الأدنى، من دون رأفة او رحمة، ورمته على قارعة طرق تقاطع أو تضارب المصالح والتسويات الإقليمية والدولية، وأدخلت البلد في متاهات الفراغ والانتظار إلى حين يأتي الفرج المرتقب، وقد لا يأتي أبداً، ما دامت هذه الطبقة بكل أفرقائها ومنظومتها وسلطتها ممعنة في سلوكها السياسي والاقتصادي والمالي السيّئ والمدمّر، وفي رهانها على الخارج، وما تقرّره لها دوله الخارج ومعها صندوق النقد الدولي، وكأنّ هؤلاء جمعيات خيرية وإنسانية يبحثون عن الدول المنهارة وشعوبها الفقيرة ليجمعوا لها التبرعات ويقدّموا لها المساعدات والقروض لوجه الله.

إنّ لبنان سقط عملياً في المحظور والمجهول والمهوار، وعملية انتشاله وإنقاذه تحتاج إلى معجزة ولى زمانها والمراهنة عليها.

إنّ هذا الإنقاذ بعيد التحقق حالياً في ظلّ مواصلة الطبقة السياسية منذ ثلاثة عقود، نهجها الإفسادي والتحاصصي، الذي كان ولا يزال وبالاً على اللبنانيين، وأوصل البلاد والعباد إلى المهاوي والانهيارات المتتالية على غير مستوى اقتصادي ومالي واجتماعي ومعيشي وخدماتي، ولم تعد تصلح لقيادة سفينة الوطن والحكم، مهما حاولت تبييض سجلاتها السوداء، وادّعت الحرص والوطنية والاستجابة للقرارات الدولية ولشروط صندوق النقد الدولي، الذي لن يكون مؤسسة «كاريتاس» لأنّ الأثمان ستكون باهظة جداً، وبما أنّ الحابل اختلط بالنابل، وتداخلت كل القضايا دفعة واحدة للبحث عن مخارج إنقاذية للبلد، وتكاثر الطباخون الذين يأتون من كلّ الجهات، من دون ان يظهر في الأفق القريب أو البعيد ما يوحي بأنّ طاقة الفرج فتحت للصدمات الإيجابية، وأنّ الدول الصديقة والشقيقة والقريبة والبعيدة، ما زالت في بداية طريق المصالحات والتسويات، وأن امامها ما يكفي من العقد المعرقلة قبل الوصول إلى لبنان وماذا عليه أن يدفعه ويحصده من نتائج «معمعات» المصالحات واللقاءات والأجندات والمصالح.

على السلطة السياسية، التي أنجبت حكومة «معاً للإنقاذ»، ان تساعدها وتنزع فتائل مصالحها وأفخاخها من طريقها، أقله لوقف الإنهيارات، ورفع البلاء والغلاء وكوابيس طوابير الذلّ عن رقابها التي قاربت مقصلة الإعدام والخروج من فسادها وتحاصصها، والاكتفاء بما سرقته من أموال منقولة وغير منقولة، تكفيها وأولادها وأحفادها وأجيالها المتعاقبة لقرون من الزمن، مع أنّ هذا الطلب لن يتحقق أبداً...

ليس من الثابت والمؤكد، انّ «المجتمع الدولي» بكلّ مسمّياته، سيساهم في إنقاذ لبنان، كرمى لعيون أحد، وهو أساساً ليس في وارد إحداث تغيير فعلي فيه، خاصة أنّ رهانه لا يزال على الطبقة السياسية والمالية والسلطوية نفسها، و«بيضاته» في سللها، ولم يشأ ولا يريد إزاحتها عن السلطة لا بالعقوبات كما هدّد مراراً وتكراراً في الإعلام، ولا بالانتخابات النيابية المقبلة، لأنه هو من أنتجها وحماها وجدّد شبابها لاستمرار ثباتها في السلطة، ولا يزال يمسك يدها كلما اهتزت فرائصها، لأنها ظلت أمينة ووفية لمشغليها، على حساب الوطن والشعب والدولة والمؤسسات، وبدأت بتنفيذ مطالب صندوق النقد الدولي وشروطه حتى قبل التفاوض معه، فحرّرت ومن دون إقرار سعر صرف الدولار مقابل العملة الوطنية، ورفعت الدعم عن المحروقات وعن السلع والمواد الغذائية الضرورية و«فلتت» سوق الدواء للشركات الحصرية ولتجار الجشع والاحتكار، وتتوعّد برفع الدعم عن الكهرباء والاتصالات الخاصة والعامة، هذا يعني أنها سلمت أوراق اعتمادها هذه المرة علناً، ومن بعدها فليحصل الطوفان، وليذهب البلد والدولة والشعب إلى جحيم جهنم وبئس المصير، المهمّ ان تنجو هي بريشها وجلدها وتبقى عند حسن ظنّ من تربّت على أياديهم وتحظى بحمايتهم، حتى يستفيق الشعب من غيبوبته التي طالت كثيراً، على أمل ان يتحوّل إلى طائر فينيق جديد.

عون اطّلع من ميقاتي على نتائج اجتماعات اللجان الوزارية حمية: نعمل على رسم سياسة عامّة للنقل لصالح الناس

عرض رئيس الجمهورية العماد ميشال عون مع رئيس الحكومة نجيب ميقاتي أمس في قصر بعبدا، الأوضاع العامّة في البلاد والتطورات.

وأوضح ميقاتي انه أطلع رئيس الجمهورية على نتائج الاجتماعات التي يعقدها مع اللجان الوزارية التي ألّفت أخيراً والمكلفة متابعة مختلف المواضيع المطروحة حالياً. كذلك، وضع ميقاتي رئيس الجمهورية في مضمون الاتصال الذي أجراه مع صندوق النقد الدولي، تحضيراً للتفاوض لمعالجة الوضع الاقتصادي والمالي في البلاد.

واستقبل عون وزير الأشغال العامّة والنقل الدكتور علي حمية، وعرضا خطة عمل الوزارة.

وبعد الاجتماع، أعلن حمية أنه أطلع عون على نتيجة لقاءاته بالوفود الأجنبية التي أبدت استعدادها لمساعدة لبنان في كل المشاريع المتعلقة بإعادة إعمار مرفأ بيروت، ومرافئ عامّة أخرى منها مطار بيروت الدولي.

وعن موضوع النقل، قال «لا نغفل عن المشاكل الآنية في التنقل التي تعيق القطاعين العام والخاص والأسلاك العسكرية وطلاب المدارس والمواطنين بالمجمل»، موضحاً أنه سيعمل على رسم سياسة عامّة للنقل عبر تقسيم لبنان إلى مناطق جغرافية، وذلك على الشراكة بين القطاعين العام والخاص.

وأكّد أنه يحاول دعم النقل العام المملوك من القطاع الخاص بالمحروقات، والذي يتضمن 33 ألف و 200 سيارة أجرة، وتقريباً 6 آلاف و 300 باص، لافتاً إلى ضرورة إيجاد آلية لدعمهم كي لا يتحول الأمر إلى سوق سوداء.

وفي ما يتعلق بالبنك الدولي، قال حمية «المشاريع تتضمن الطرقات والعمّال بقيمة 200 مليون دولار»، مضيفاً «تناولت ورئيس الجمهورية مشروع «BRT» للنقل العام في بيروت الكبرى والمداخل الشمالية للعاصمة وما له من مردود إيجابي على الناس». ولفت إلى «أن هذا المشروع يعالج طرقات أساسية تربط الطرقات الدولية بالأقضية والمدن الكبرى حتى الأرياف، كما ستوضع آلية مع البنك الدولي لكيفية الاستفادة من هذه الأموال لصالح الشعب».

ورأى أن «سكك الحديد هو مشروع إستراتيجي ضمن سياسة النقل البرّي في لبنان»، مشيراً إلى «أن لدى الوزارة تصوراً يمكن القيام به عبر نظام الـ«BOT» لمدة 20 عاماً».

وشدّد على ضرورة إعادة التقييم لواقع حال مرفأ بيروت وتقسيمه لمشاريع عديدة «لأن عامل الثقة من المستثمرين خارج لبنان أساسي، ويحصل عبر زيادة المشاريع وخفض القيمة الاستثمارية لكل مشروع، ما يدفعهم للقدوم والاستثمار».

وتابع «قبل ذلك نحتاج لتثبيت نظام جديد لإدارة مرفأ بيروت تراعي الشراكة بين القطاعين العام والخاص، فوجود لجنة موقتة لإدارة المرفأ بات أمراً غير صحي على مستوى الإدارة والإيرادات»، سائلاً «كيف نجذب المستثمرين مع لجنة موقتة غير ثابتة؟».

وأردف «وضعت أيضاً الرئيس عون في أجواء العناوين العريضة للقاء مع منسق المساعدات الدولية للبنان السفير دوكان، وما يتعلق بالإصلاحات والتنمية وكيفية الشراكة والمشاريع التي سنقوم بها في وزارة الأشغال، وكان اللقاء مميزاً جداً، وإن شاء الله تكون الخواتيم سعيدة. ولقد لمست من فخامة الرئيس مدى إلمامه بكلّ الأمور بنسبة 90 في المئة تقريباً، وبارك الانطلاقة».

عون مستقبلاً حمية في بعبدا أمس (دالاتي ونهرا)

ميقاتي التقى سفراء وممثلي الاتحاد الأوروبي طراف: مستعدون لدعم خطة الحكومة ووعودها

ميقاتي مجتمعاً إلى سفراء وممثلي الاتحاد الأوروبي في السرايا أمس (دالاتي ونهرا)

اجتمع رئيس الحكومة نجيب ميقاتي مع سفراء وممثلي بعثات الاتحاد الأوروبي في لبنان، أمس في السرايا الحكومية، وجرى نقاش في الأوضاع الراهنة في لبنان وخطة الحكومة لمعالجة التدهور الحاصل، إضافة إلى التعاون بين لبنان والاتحاد الأوروبي.

شارك في اللقاء سفير الاتحاد الأوروبي رالف طراف، وسفراء كل من: إسبانيا جوزيه ماريا دو لابينا، هنغاريا جيزا ميهاليي، بولندا بشيميسلاف نيسيووفسكي، الدانمارك ميرتي جوهل، قبرص بانيوتيس كرياكو، إيطاليا نيكوليتا بومباردييري، اليونان كاترين فونتولاكي، النمسا رينيه امري، فرنسا آن غريو، هولندا هانس فاندر وود، تشيكيا جيري دولوزي، رومانيا رادو مرداري، السويد آن ديسمور، فنلندا نائب رئيس البعثة اكي كوبنن، بلجيكا هيكي فندرمندر، سلوفانيا ماركو هام، سلوفاكيا فكتوريا براتكوفا، ألمانيا كاترينا لاك، بلغاريا الكسندرينا غويغوفا، وذلك في حضور المستشار الديبلوماسي للرئيس ميقاتي السفير بطرس عساكر.

بعد اللقاء، قال طراف «نحن ممتنون كسفراء لدول الاتحاد الأوروبي أن التقينا رئيس الوزراء نجيب ميقاتي الذي شرح لنا أولويات برنامج حكومته التي تتماشى والبيان الوزاري، وشرح لنا الأولويات بالنسبة للقطاعات المتخصصة، وعبّرنا عن استعدادنا لدعم رئيس الحكومة وخطة عمل الحكومة وما وعدت بتنفيذه».

أضاف «نعلم أن السياسات في لبنان صعبة، لذا ليس كل ما يُعلن عنه يمكن تطبيقه، ولكن على الأقل فإن الخطط والمشاريع التي تمّ تحديدها تستحق من وجهة نظرنا الدعم، ونحن نشجع الحكومة في مساعيها لمعالجة الأزمة الاقتصادية التي تمرّ بها البلاد، والاتحاد الأوروبي سيقف دائماً إلى جانب لبنان».

ورداً على سؤال قال طراف «حتى الآن ليس لدينا أي مؤشر بأنها لن تكون على السكة الصحيحة وسنتابع الموضوع عن كثب، وتعلمون ما حصل مع الحكومة السابقة، وبات واضحاً أن النيّات الحسنة لا يمكن أن تحقق التطور، ولكن بحسب وجهة نظرنا ما سمعناه من الرئيس ميقاتي ومن البيان الوزاري وإعلان النيّات وما نعرفه ، كل ذلك يؤكد أن هناك ما يستحق الدعم».

واستقبل اميقاتي سفيرة إيطاليا نيكوليتا بومباردييري وجرى خلال اللقاء البحث في العلاقات الثنائية اللبنانية الإيطالية.

كما استقبل سفير إيران محمد جلال فيروزنيا وجرى البحث في الأوضاع العامّة والعلاقات بين البلدين. والتقى ميقاتي المدير العام لأمن الدولة اللواء طوني صليبا.

برّي بحث والحلبي شؤوناً تربوية ومع البراك العلاقات اللبنانية العراقية

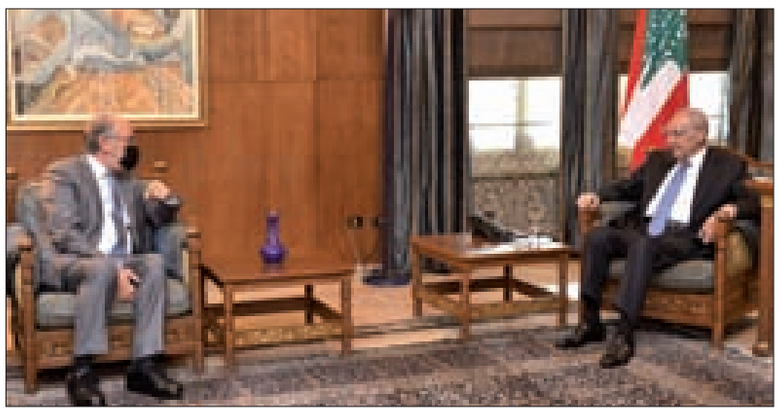

بري خلال لقائه الحلبي في عين التينة أمس

التقى رئيس مجلس النواب نبيه برّي في مقرّ الرئاسة الثانية في عين التينة، سفير العراق في لبنان حيدر البراك في زيارة برتوكولية بعد تسلّمه مهامه كسفير لبلاده لدى لبنان. وكانت الزيارة مناسبة جرى خلالها بحث في الأوضاع العامّة والعلاقات الثنائية بين لبنان والعراق.

إثر اللقاء، قال البراك «تباحثنا في العلاقات الثنائية بين البلدين الشقيقين من مختلف الجوانب السياسية والاقتصادية، وقدمنا لدولته شرحاً عن العملية الانتخابية المزمع إجراؤها في العراق في العاشر من الشهر الجاري، وسأل دولته عن تفاصيل العملية، وأشاد بالجهود التي تبذلها الحكومة العراقية والمفوضية العليا لتأمين الانتخابات المهمّة في تاريخ العراق الحديث. كما قدم دولته مشكوراً شرحاً مفصلاً عن العملية السياسية في لبنان وتمنينا له وللحكومة وللشعب اللبناني التوفيق والنجاح، وللبرنامج الوزاري المزمع تنفيذه النجاح والازدهار».

وعرض الرئيس برّي الشأن التربوي خلال لقائه وزير التربية القاضي عباس الحلبي الذي قال بعد اللقاء «كانت مناسبة عرضنا أمامه المشاكل التي تواجهنا في بداية العام الدراسي المنتظر أن يبدأ نهار الاثنين في 11 من الشهر الجاري».

أضاف «عرضت أمام دولة الرئيس كل هذه المشاكل أخذنا منه الدعم والتوجيه في سبيل إنجاح السنة الدراسية الحالية وتوفير جميع الظروف سواء من الجهات المانحة أو من الحكومة اللبنانية لتذليل كل العقبات التي تقف حائلاً أمام هذا الأمر، لان دولته يرى كما نحن نرى أن التربية هي ضمان استمرار الرسمال البشري في لبنان الذي تعلو أهميته على ما عداها. من هنا نناشد الجميع التجاوب مع دعوتنا في سبيل بدء السنة الدراسية يوم الاثنين المقبل وعودة التلامذة إلى مدارسهم بما يكفل استمرارية المدرسة الرسمية والقطاع الرسمي وكذلك سائر القطاعات المتصلة بذلك».

قائد الجيش تفقد وحدات عسكرية

تفقّد قائد الجيش العماد جوزاف عون أمس، قيادة كل من فوجي الإشارة في الريحانية والمدفعية الأول في الكرنتينا ومديرية الشؤون الجغرافية في عاريا، حيث جال في أقسام كل منها مطلعاً على أوضاع العسكريين والمهمات التي تنفذها هذه الوحدات واجتمع بضباطها وعسكرييها.

وأثنى قائد الجيش على عمل مديرية الشؤون الجغرافية للمساهمة في الحدّ من معاناة اللبنانيين من خلال إصدار طوابع مالية لمصلحة الإدارات العامّة، وإخراجات القيد الخاصة بدوائر النفوس لحلّ الأزمة في هذا المجال، بالإضافة إلى إعداد الخرائط الرقمية والمطبوعة لجميع الأراضي اللبنانية، وذلك عبر تقنية التصوير الجوي باستخدام طائرة مسيّرة يعمل عليها فريق فني متخصص، ويمكن استخدامها من قبل المؤسسات العامّة والرسمية.

كما نوّه العماد عون بأداء العسكريين وتضحياتهم، معتبراً أن «التضحية هي في صلب شعار المؤسسة العسكرية والوطن يحتاج إلينا في هذه المرحلة أكثر من أي وقت مضى»، وتوجه إليهم بالقول «لقد برهنتم أنكم على قدر آمال شعبنا والمجتمع الدولي بنا، وذلك رغم الأوضاع الاقتصادية الصعبة التي نعيشها. إبقوا على إيمانكم بلبنان وبمؤسستكم العسكرية. لا وطن من دون جيش ولا أمان واستقرار من دونكم. لا تكترثوا للشائعات ولا الانتقادات، لأنكم تقومون بمهمة مقدسة وهي حماية وطننا وشعبنا».

قائد الجيش متحدثاً للضباط والعسكريين خلال جولته التفقدية أمس (مديرية التوجيه)

خفايا

توقعت مصادر نيابية ان ينتهي النقاش حول المقاعد النيابية الستة المفترضة لتمثيل المغتربين بالاتفاق على إلغائها، وأن تتمّ مقايضة مشاركة المغتربين الانتخابية على سائر المقاعد بتعديل سن الاقتراع باعتماد الأمرين أو بتأجيلهما بالتوازي...

كواليس

رأى دبلوماسي روسي سابق أنّ المناورة التركية الأذربيجانية المشتركة تأتي رداً على المناورة الإيرانية قرب حدود أذربيجان وتعبّر عن تأزم في العلاقة التركية مع إيران توازي التأزّم الروسي التركي، مضيفاً أنّ مستقبل إدلب لا يزال هو القضية الرئيسية في العلاقات الروسية الإيرانية مع تركيا...

دوكان يستعرض وحمية مشاريع المرفأ والمطار ومع الخليل والقرم الإصلاحات وقطاع الاتصالات

في إطار جولته على الوزراء المعنيين بمشاريع «سيدر»، التقى السفير المكلّف تنسيق المساعدات الدولية للبنان بيار دوكان، وزير الأشغال العامّة والنقل علي حمية في مكتبه بالوزارة، في حضور رئيس القسم الاقتصادي في السفارة الفرنسية فرانسوا دو ريكولفيس والوفد المرافق.

وثمّن حمية خلال اللقاء، العلاقات الثنائية بين الجانبين اللبناني والفرنسي، لدعم أواصر التعاون وتعزيزها في مختلف المجالات. ثم تناول ثلاثة ملفات مع الوفد، وهي: المرفأ، المطار والنقل.

وعن إعادة إعمار مرفأ بيروت، أوضح حمية أنه «يجب وضع دراسة مفصّلة عن واقع حال المرفأ ونظامه الإداري الجديد للتمكّن من وضع مشروع قانون يُعرض على مجلسَي الوزراء والنواب، باعتباره مرفقاً إستراتيجياً هامّاً كنقطة وصل بين الشرق والغرب كونه المعبر الرئيسي لجذب الاستثمارات ونمو الاقتصاد اللبناني».

وأثنى دوكان على ما قاله حمية في شأن ضرورة وجود ادارة جديدة قانونية لمرفأ بيروت، مقترحاً عليه اعتماد النموذج المتوسطي القائم على علاقة المرفأ مع الإدارة المركزية أو النموذج البلطيقي القائم على علاقة المرفأ بالهيئات المحلية، ليلتقي الطرفان على النموذج المتوسطي.

وأشار حمية إلى «أننا في صدد إطلاق مناقصة عالمية مفتوحة قريباً وذلك لتشغيل محطة الحاويات كونها تتمتع بأهمية محورية حيوية في المرفأ».

الخليل ودوكان خلال لقائهما في وزارة المالية أمس

أما في ما يتعلق بتطوير مطار بيروت الدولي، فاستوضح حمية الوفد إن كان لدى الجهات الفرنسية رؤية حول تطوير عمل المطار وذلك «لزيادة قدرته الاستيعابية وتحسين خدماته والهدف الأساس زيادة إيرادات الخزينة العامّة».

ثم تطرق إلى موضوع النقل العام «لما له من أهمية كبرى لإعادة تنشيط عجلة الاقتصاد وتفعيل إنتاجية الإدارة من خلال تأمين خدمة النقل العام المملوك من الدولة اللبنانية على الأراضي اللبنانية كافة»، مضيفاً «أن الوزارة ستعمد إلى تحديث سياسة النقل العام بحيث ينبثق منها مشاريع مقسّمة تشمل كل محاور الطرقات في جميع المناطق اللبنانية، ما يشجّع المستثمرين على المشاركة بحيث تكون هذه المشاريع جاذبة للمشاركة فيها ولتقديم أفضل خدمة في قطاع النقل، خصوصاً أن الوزارة وضعت في سلّم أولوياتها الشراكة بين القطاعين العام والخاص».

وفي ما يتعلق بهبة الباصات والتي كان حمية قد أثارها مع السفيرة الفرنسية، فأكد أن لهذا الموضوع أولوية في لبنان، ليشير دوكان إلى أن موضوع الهبة تتم مناقشته لدى أعلى السلطات في باريس.

بدوره استقبل وزير المال يوسف الخليل دوكان، على رأس وفد من السفارة الفرنسية وجرى البحث في برنامج الإصلاحات والمفاوضات مع صندوق النقد الدولي.

كما استقبل وزير الاتصالات جوني القرم، في مكتبه في الوزارة، دوكان في حضور السفيرة الفرنسية في لبنان آن غريو ووفد مرافق، وجرى عرض لواقع قطاع الاتصالات والصعوبات التي يمرّ بها، وتطرق البحث إلى سبل التعاون بين البلدين ولا سيما في قطاع الاتصالات والدور الداعم الذي يُمكن أن تقوم به فرنسا.

وأطلع القرم دوكان على الخطط والمشاريع الإصلاحية التي ينوي القيام بها في القطاع، الذي يعد المحرك الفعلي للاقتصاد اللبناني.

وأبدى دوكان إيجابية على طروحات القرم ورؤيته المستقبلية لتطوير قطاع الاتصالات.

فياض التقى رئيس الوزراء المصري: دعم دولي لإمداد لبنان بموارد الطاقة

رئيس الوزراء المصري مستقبلاً فياض في القاهرة أمس

أكد وزير الطاقة وليد فياض، خلال مؤتمر صحافي مشترك عقده مع وزير البترول والثروة المعدنية المصري طارق الملا، في القاهرة «أن هناك دعماً دولياً لإمداد لبنان بموارد الطاقة»، مشيراً إلى أن «مصر عبّرت عن رغبتها في الوقوف بجانب لبنان في ظل الأوضاع الصعبة».

وقال «لقد بحثنا مع الجانب المصري في الإجراءات لإعادة إحياء اتفاقية توريد الغاز المصري إلى لبنان، وإن التعاون مع مصر سيساهم في النهوض بقطاع الطاقة في لبنان».

وكان رئيس الوزراء المصري مصطفى مدبولي التقى فياض في حضور الملا، وسفير لبنان في القاهرة علي الحلبي.

وأوضح مدبولي «أن توجيهات الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، تؤكد دوماً تقديم كل الدعم الممكن للبنان الشقيق، ولا سيما في هذه المرحلة الدقيقة التي يمر بها».

أمّا فياض فأكد أنه «حرص على أن تكون مصر أول دولة يزورها عقب توليه مهام منصبه، تقديراً للدور المحوري لمصر في منطقة الشرق الأوسط، وجهودها في مساندة لبنان ودعمه».

وعرض نتائج المباحثات التي أجراها مع نظيره المصري، لنقل الغاز المصري إلى لبنان من أجل المساهمة في حلّ أزمة الكهرباء، مؤكداً «تطلع الحكومة اللبنانية إلى تعزيز وتنشيط جوانب التعاون مع مصر في خلال الفترة المقبلة».

باسيل: نرفض إدخال تعديلات جوهرية على قانون الانتخاب

اعتبر رئيس «التيار الوطني الحرّ» النائب جبران باسيل أن «إجراء الانتخابات في موعدها، أمر يجب أن يكون مفروغاً منه، لأن لا شيء يبرّر عدم إجرائها ولكن هذا لا يعني تعديل القانون لإجرائها قبل وقتها والأسباب عديدة: القانون، لوائح الشطب، التحضيرات اللازمة، الجهوزية والطقس والأعياد».

وقال بعد ترؤسه اجتماع تكتل «لبنان القوي» أمس «إننا نرفض تعديلات جوهرية على قانون الانتخاب ولكن لا مانع عندنا بتعديلات إجرائية على قانون الانتخابات ونحن كنا تقدمنا أساساً بمشروع قانون عام 2018 مع أكثر من تصحيح لأخطاء في القانون كنا طالبنا بالسير بها قبل إقرار القانون».

وعبّر عن تخوّفه من أن «يتحوّل موضوع إجراء تعديلات بسيطة إلى مناسبة لتطيير القانون أو التلاعب به والتلاعب بالانتخابات».

وطالب بـ«إدخال تعديل مهم على قانون الانتخاب يفضي بعدم نجاح مرشح إذا لم يحصل على حدّ أدنى من الأصوات التفضيلية، لتفادي ما حصل مثلاً مع نائب زحلة الذي فاز بعد نيل 77 صوتاً فقط».

باسيل متحدثاً بعد اجتماع تكتل لبنان القوي

وأشار إلى أن «المنتشرين هم 14 مليوناً وهم لبنانيون بالصميم وأصحاب حقوق وليسوا مواطنين فئة ثانية ويجب أن يشعروا أنهم مواطنون مكتملو الحقوق»، مضيفاً «بعد سنين من النضال أعطينا المنتشرين بعض الحقوق بالجنسية والمطلوب تعزيزها وليس نزعها ونحن حتى اليوم نتابع تحصيل هذه الحقوق وهذه عملية يجب ألا تتوقف بأي لحظة وهي متواصلة».

وتابع «حق الانتخاب في الخارج حصل سنة 2018 وتبيّن أنه كان ناجحاً وبكلفة بسيطة وأن اللبنانيين عندهم رغبة بالمشاركة إذا كانوا واثقين بأن العملية ستحصل. عام 2018 شكّوا وتسجّل 90 ألفاً فقط ولكن اليوم سيتسجل أكثر بكثير فحتى الآن في 5 أيام تسجل فوق الـ4000».

وقال «هناك اتفاق وطني كبير حصل ولا يجوز عند تنفيذ المرحلة الأولى منه، التراجع عن الثانية والثالثة، خصوصاً أنه ليس هناك من مبرّر فعلي. كذلك لا يجوز انتزاع حق دستوري وقانوني للبنانيين بأن يكونوا متساوين في الحقوق وبالمستويات الثلاث: الاقتراع – الترشح – التمثيل».

وأشار إلى أن «حق الاقتراع نُفّذ ولا يجوز إلغاؤه؛ وحق الترشح والتمثيل بالدائرة 16 أقر، وهو أكثراهمية استراتيجياً ولا يجوز التراجع عنه، فالهدف هو تعزيز المنتشرين وإعطاؤهم الدور وهذا يكون بأن يكون لهم نوابهم في البرلمان». وقال «إذا تسجّل المنتشر في الخارج، يقترع للدائرة 16 التي هي الخارج، وإذا لم يتسجّل يأتي إلى لبنان ويقترع في الدائرة التي تعود إلى مكان نفوسه وسجله».

وزير الصناعة التقى الاتحاد العمّالي: الحكومة تعمل لإيجاد مخارج للأزمات

وزير الصناعة مجتمعاً إلى وفد الاتحاد العمالي العام أمس (دالاتي ونهرا)

التقى وزير الصناعة جورج بوشكيان، وفداً من الاتحاد العمّالي العام برئاسة بشارة الأسمر وجرى عرض للأمور الاقتصادية والمعيشية الضاغطة على كاهل اللبنانيين و خصوصاً العمّال.

وأعلن بوشكيان أن «الحكومة تعمل على أكثر من خط على صعيد الإصلاحات الداخلية وعلى صعيد التفاوض مع صندوق النقد الدولي وعلى صعيد تنمية علاقاتها مع الدول الصديقة لإيجاد مخارج لأزماتها. ويأتي اجتماع الأمس (أول من أمس) في السرايا في هذا الإطار ويدل إلى اهتمام رئيس الحكومة نجيب ميقاتي والحكومة مجتمعة بالقضايا المعيشية والحياتية والاجتماعية. وفي هذا الإطار أيضاً، تعمل الحكومة على إطلاق مشروع للنقل المشترك العام، وهو ممول من البنك الدولي بقيمة مئتين وتسعين مليون دولار».

بعد الاجتماع، رأى الأسمر «ضرورة تحسين أوضاع العمّال في هذه القطاعات». وقال «طرحنا واقع دعم العمّال في القطاعين العام والخاص عبر زيادة الأجور في القطاعين، وهذا ما يتم البحث فيه اليوم وهناك أساس الأجر وملحقاته».

وختم «طالبنا بإقامة شبكة النقل المشترك العام، ويبدو أن الحكومة تعمل على تنفيذها».

كركي دعا الدولة لتسديد حصّتها من الاشتراكات: التغطية الصحيّة للمتقاعدين 42 ملياراً

أعلن مكتب العلاقات العامّة في الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي في بيان، أنه «على أثر إضاءة الشمعة الأولى للضمان الصحّي للمتقاعدين في العام 2018، حيث بلغ عدد المضمونين المتقاعدين والمستفيدين على اسمهم 6068 مستفيداً، وبعد مضي 4 سنوات على وضع هذا الفرع موضع التنفيذ، وعلى ضوء هذه التجربة الناجحة التي أكّدت قدرة الضمان وجهوزيته لتغطية شرائح جديدة غير مشمولة بمظلته وصولاً إلى تطبيق التغطية الصحّية الشاملة لجميع اللبنانيين، أعلن المدير العام للضمان الاجتماعي الدكتور محمد كركي، أنّ عدد المتقاعدين والمستفيدين على اسمهم بتاريخ 4/ 10/ 2021 بلغ حوالى 27 ألف مواطن، وبلغت قيمة التقديمات التي استفادوا منها خلال السنوات الأربع حوالى 42 مليار ل.ل. وهذا الإنجاز الكبير يعود الفضل فيه إلى تضافر جهود الجميع وإلى الدولة وخصوصاً إلى المجلس النيابي الكريم وإدارة الضمان».

ودعا كركي «الدولة إلى العمل على إصدار المراسيم والقوانين اللازمة ليشمل الضمان شرائح جديدة من المجتمع، خصوصاً أن إدارة الصندوق سبق لها وأنجزت المشاريع والدراسات اللازمة لإفادة مجموعة من الشرائح، ولاسيّما (المعالجين الفيزيائيين – خبراء المحاسبة – عمّال البلديات و اتحاد البلديات – مصابي تفجير مرفأ بيروت – أصحاب العمل) وهي تتابع حالياً موضوع إخضاع الصحافيين والمصوّرين من غير المشمولين بتغطية الضمان في لجنة الإعلام النيابية، وموضوع إفادة الأطباء مدى الحياة من تقديمات الضمان الصحي في المجلس النيابي».

كما دعا كركي «الدولة إلى تسديد حصّتها من الاشتراكات التي نصّ عليها القانون رقم 27 تاريخ 10/ 2/ 2017 القاضي بإفادة المضمونين المتقاعدين من التقديمات الصحّية في فرع ضمان المرض والأمومة والمحددة بـ1 % اعتباراً من 1/ 10/ 2017، مع الإشارة إلى أن الدولة لم ترصد أيّ اعتمادات لدفع هذه الحصّة من اشتراكات متوجبة عليها منذ العام 2017، وذلك من أجل ديمومة هذا الفرع واستمرار التقديمات فيه مدى الحياة».

محمد كركي

الجامعة اللبنانية الثقافية دعت المغتربين إلى التسجيل للاقتراع في الانتخابات النيابية

دعت «الجامعة اللبنانية الثقافية في العالم» اللبنانيين المقيمين في الخارج الى «المبادرة والإقدام على التسجيل لدى مراكز البعثات الديبلوماسية اللبنانية بهدف حفظ حقهم في الاقتراع خارجاً، لأنّ ذلك يسمح لنا بالمشاركة في الحياة السياسية اللبنانية عبر اختيار أعضاء البرلمان، وهذا يمثل تحقيقاً لمطلب الجامعة ومطلب الاغتراب اللبناني، خصوصاً أنّ الانتخابات النيابية قائمة وستحصل في العام 2022، وفق القانون الذي سيتمّ اعتماده».

وتوجهت الجامعة في بيان إلى المغتربين بالقول: «مساهمة منا في هذا القرار المصيري ندعوكم للإقدام على التسجيل بكثافة، تمهيداً للاقتراع لأنّ تأثيركم كبير، مهما كان القانون المعتمد، سوف تكون مشاركتكم فاعلة ومؤثرة.

وتابع البيان مخاطباً المغتربين: كما هو دوركم دائماً وازن، فإنّ اقتراعكم وازن، أقدموا للتعبير عن آرائكم في الاختيار ولا تتردّدوا، البعثات اللبنانية بانتظاركم للتسجيل».

وختم البيان: ندعوكم للمشاركة في التسجيل واحترام المهل الواردة في التعميم الصادر عن وزارة الخارجية والمغتربين، وعدم إضاعة هذه الفرصة لأنها من أصول العمل الوطني الديمقراطي الذي ننشد».

لقاء لبناني فلسطيني موسّع دعماً للأسرى: الصراع مع العدو لا توقفه اتفاقات التطبيع

بدعوة من «الحملة الأهلية لنصرة فلسطين وقضايا الأمّة»، انعقد في قاعة «مسجد الفرقان» في مخيم برج البراجنة، لقاء وطني لبناني فلسطيني موسّع «دعماً لأسرى الحرية، وتحية لأبطال عملية انتزاع الحرية وكل أسرى الحرية، وتحية لأبطال المقاومة الوطنية والإسلامية اللبنانية في الذكرى 39 لانطلاقتهم، وتحية لشهداء مجزرتي صبرا وشاتيلا»، حضره حشد كبير من ممثلي القوى الوطنية والإسلامية اللبنانية والفلسطينية والمنسق العام للحملة معن بشور.

وشدّد المجتمعون «على بطولات الأسرى المحرّرين، وعلى ضرورة الوقوف إلى جانب المقاومتين الفلسطينية واللبنانية اللتين هزمتا العدو الصهيوني في أكثر من مناسبة»، كما شددوا على العناوين الثلاثة التي التقوا حولها «التحية لأبطال عملية «انتزاع الحرية»، الستة، وقد اخترقوا منظومة الأمن الصهيوني بكل ما لهذا الاختراق من تداعيات، والتحية لشهداء مجزرتي صبرا وشاتيلا، وبينهم الفلسطيني واللبناني والسوري والمصري والجزائري وغيرهم في واحدة من أبشع مجازر العصر، والتحية للمقاومة الوطنية والإسلامية اللبنانية التي انطلقت قبل 39 عاماً من شوارع العاصمة لتمتد إلى كل لبنان وتدحر الاحتلال عن أرضه من دون قيد أو شرط».

واعتبروا «أن هذه العناوين هي محطات في مسيرة طويلة تؤكد أن الصراع مع الكيان الغاصب هو صراع وجود لا صراع حدود، صراع الوجود هذا يمتد لعقود وربما قرون حتى ينتصر صاحب الحق على رموز الباطل ، وفي صراع الوجود أيضاً تسقط كل الاتفاقات التطبيعية التي تعكس تخاذل حكام ولا تعبّر أبداً عن إرادة الشعوب».

وتابعوا «نلتقي لبنانيين وفلسطينيين وعرباً لنؤكد تلاحماً لبنانياً – فلسطينياً – عربياً، لم تزعزعه حروب وفتن ومؤامرات، بل هو مستمر تعبيراً عن وحدة الأمّة ومعها كل أحرار العالم في معركة الوجود ضد العنصرية الاستيطانية الإرهابية الصهيونية التي بدأ العالم بأسره يكتشف شرورها وتناقضها مع أبسط القيم الإنسانية رغم محاولات دول كبرى التغطية على جرائم هذا الكيان – الجريمة نفسه، وهو ما نراه غداً في مؤتمر دوربان (4) الذي سيعقد في الجمعية العامّة للأمم المتحدة تحت شعار رفض العنصرية والتمييز العرقي وتقاطعه الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا ودول أطلسية جنباً إلى جنب مع الكيان الصهيوني، فيما يشارك فيه العديد من دول العالم التي باتت حكوماتها مضطرة لسماع صوت شعوبها الهادرة في عواصمها انتصاراً للحق الفلسطيني وتنديداً بالإجرام الصهيوني».

وشدّدوا «على دراسة سبل التحرك من أجل قضيتنا الفلسطينية بكل عناوينها، بما فيها قضية الأسرى وقد باتت تحتل موقعاً متنامياً داخل الكفاح الفلسطيني والاهتمام العربي والعالمي الشامل» وأخذوا علماً بأن لجنة المتابعة في المؤتمر العربي العام، التي تضم قادة وممثلي مؤتمرات واتحادات وأحزاب ومؤسسات وهيئات ستصدر اليوم نداءً إلى الأمّة إلى اعتبار يوم الخميس في 30 الشهر الجاري، يوماً عربياً للأسرى تشارك فيه كل القوى الحية في الأمّة والعالم، مشيرين إلى أن «هذا النداء لا يقلّل أبداً من دورنا في هذا اللقاء باقتراح أفكار لمساندة أسرانا في المعتقلات ومسرانا المهدَّد كل يوم باقتحامات الصهاينة، ولاسيّما أننا نعتز بأن اللجنة الوطنية للدفاع عن الاسرى والمعتقلين في سجون الاحتلال وهي إحدى أبرز مكوّنات الحملة الأهلية لنصرة فلسطين وقضايا الأمّة، قد دأبت منذ عقدين، دون توقف، على عقد الاعتصام التضامني الشهري مع الأسرى «خميس الاسرى» أمام أحد مقرّات الصليب الأحمر الدولي».

الأسعد: أميركا تتخلّى عن أزلامها وأتباعها

دعا الأمين العام لـ«التيار الأسعدي» المحامي معن الأسعد، إلى «سحب موضوع المحقق العدلي من التجاذبات والسجالات الإعلامية والسياسية، والتعاطي معه ضمن الأطر القانونية البحتة»، محذراً «بعض من في الداخل من محاولاته لتسييس التحقيق العدلي في إنفجار مرفأ بيروت وإلقاء التهم جزافاً ومحاولة اتهام فريق على حساب الآخر لتوظيف ما يحصل أمام المجتمع الدولي واستجراره إلى التحقيق الدولي».

واعتبر في تصريح «أن المشهد العام في لبنان، لا يُمكن فصله عما يحصل على مستوى المنطقة والإقليم والعالم، في ظل التخلّي الأميركي عن أزلامه وأتباعه، في أي مكان يخدم مصالحه، حيث بدأ بعقد الصفقات والاتفاقات مع خصومه الأقوياء».

ورأى أن «المشهد في أفغانستان والعراق وسورية تُرجم بالانفتاح الأردني – المصري على سورية وبطلب أميركي، وبهذا المشهد المستجد سيتوضح أكثر حين يُعقد مؤتمر جوار العراق، وستكون سورية ركناً أساسياً فيه، الأمر الذي يؤكد أن الأميركي خرج من مرحلة تفجير الأوضاع، إلى مرحلة تهدئة الأمور وترتيبها في المنطقة ولو على حساب السعودية والكيان الصهيوني، لأن الأولوية عندها هي لمصالحها قبل أي صديق أو حليف لها ومنهم من يراهن على أميركا في لبنان».

وأكد «أن لبنان لن يحصد أي نتيجة إيجابية بشكل سريع، لأن المجتمع الدولي منح الطبقة السياسية الحاكمة فترة رحمة وسماح إلى حين الانتهاء من الانتخابات النيابية، على أن تكون مهمتها تلبية شروط صندوق النقد الدولي». ورأى «أن لبنان لا يستطيع تلبية الشروط السياسية للصندوق، ومنها القرارات الدولية 1559 و 1680 و1701، ولا تلبية الشرط الأميركي في موضوع ترسيم الحدود البحرية أو القبول بخط «هوف» المشبوه».

وقال «لا قدرة للحكومة على زيادة الرواتب وتصحيح الأجور في ظلّ الانهيارات الاقتصادية والمالية المتتالية»، لافتاً إلى «أن المطلوب، المباشرة بوضع الآلية المطلوبة وعلى عجل لوقف الانهيارات وولوج الإصلاح الحقيقي».

أصحاب المولدات الوثنيون الجدد

■ بهيج حمدان

بالإضافة الى كارتيلات المحروقات والدواء والغذاء التي سطّرت وتسطّر المزيد من إبداعاتها في الاحتكار والاستغلال والجشع، بات عندنا في زمن اللادولة، كارتيل جديد اسمه «كارتيل أصحاب المولدات الكهربائية» الذي حقق في الأيام القريبة الماضية فوزاً عريضاً على وزارة الطاقة والمياه، عندما رفض تسعيرتها للكيلو وات الواحد بـ 3400 ليرة، معلناً انّ تسعيرته هي النافذة والبالغة 4000 ليرة، و«يللي ما عاجبوا يروح يبلط البحر»!

هذا الكارتيل المتوالد من رحم أزماتنا المتواصلة هو كغيره من الكارتيلات الوثنية التي لا ترقب في عباد الله المتهالكين الاّ ولا ذمة ولا مخافة من الله، باستثناء بعض القلة القليلة النادرة من أولاد الحلال!

ويمكن القول انّ بدلات اشتراك المولدات باتت تستنزف ثلث راتب المواطن وربما أكثر، ولا حلّ لهذه المعضلة إلا بترشيد الاستهلاك والاستغناء عن الكثير من المكمّلات الإضافية غير الضرورية.

والأهمّ من ذلك ان تنجح الدولة في توفير الكهرباء لمدة 15 ساعة على الأقلّ، تكفي للاستغناء عن بلطجة أصحاب المولدات او أصحاب «الكار» الجديد.

قد يبدو الأمر عزيز المنال، لكننا لا نفقد الأمل بالدولة حتى ولو كانت تمشي على عكازين...

فضائح هيمنة ... (تتمة ص1)

لبنانياً تواصل الحكومة رئيساً ووزراء التحضيرات لبلورة تفاصيل وضع البيان الوزاري على سكة الخطوات العملية، سواء بما يتعلق بقطاع الكهرباء أو المحروقات أو البطاقة التمويلية، وخصوصاً ما يتصل بالتفاوض مع صندوق النقد الدولي، لكن الاهتمام السياسي توزع على ملفين متوازيين، الأول هو مصير قانون الانتخابات النيابية، سواء لجهة المطالبات بالإبقاء على المقاعد الستة للاغتراب كما جاء في الكلام الصادر عن رئيس التيار الوطني الحر النائب جبران باسيل، أو السعي لإلغاء هذه المقاعد كما نقل رئيس لجنة الإدارة والعدل النائب جورج عدوان عن وجود توافق يشمل سائر الكتل باستثناء التيار الوطني الحر، على أن يحسم الأمر في جلسة اللجان النيابية يوم غد، حيث سيكون حاضراً أيضاً اقتراح القانون الذي قدمه ثلاثي اللقاء الديمقراطي والمستقبل والتنمية والتحرير لتخفيض سن الاقتراع إلى ثمانية عشر سنة، وهو ما ظهر في كلام نواب التيار الوطني الحر يمهّد لرفضه بداعي الخلل الديمغرافي طائفياً في أعداد الذين يتيح لهم تخفيض سن الاقتراع المشاركة بالانتخابات، من دون أن يُعرف موقف حزب القوات اللبنانية النهائي في ظلّ تسريبات عن احتمال موافقة القوات على التخفيض، أما الملف الثاني فهو مسار التحقيق في التحقيق العدلي في انفجار مرفأ بيروت، حيث تتسابق الدعاوى المرفوعة والتي قد ترفع مع استدعاءات متوقعة للمحق العدلي تطاول رئيس الحكومة السابق حسان دياب وأربعة من الوزراء السابقين، فما تسرّب عن اتجاه المحقق العدلي طارق بيطار لتحديد مواعيد لمثول الملاحقين أمامه قبل دخول المجلس النيابي في دورة عادية، بينما يسعى النواب إلى رفع دعاوى تسبق مواعيد الاستدعاءات لكف يد المحقق حتى بدء الدورة العادية للمجلس النيابي، حيث يدور الاجتهاد حول ارتباط الحصانة النيابية بانعقاد المجلس.

في مسار التحقيق أيضاً ظهر مجدّداً عنوان النيترات في عرسال مع ضبط الجيش اللبناني لكمية 2800 كلغ منها، لم تظهر بعد نسبة الأمونيوم فيها، مع ترجيح انتمائها لذات فئة نيترات بعلبك التي ضبطت من قبل وتبيّن أنّ مصدرها يعود للأخوين إبراهيم ومارون الصقر، وهي ذات الفئة التي تنتمي إليها نيترات مرفأ بيروت، وسط ابتعاد لافت للمحقق العدلي عن ضمّها إلى ملف تحقيقاته.

وتسعى الحكومة إلى تسريع وتيرة خطواتها لكسب الوقت في وضع خططها على سكة التنفيذ وفق بيانها الوزاري للبدء بمعالجة الأزمات المختلفة مستفيدة من الظروف الدولية المؤاتية والدعم الذي يحظى به من دول عدة، وبناء عليه يكثف رئيس الحكومة نجيب ميقاتي اجتماعاته حيث شهدت السراي الحكومي أمس نشاطاً دبلوماسياً لافتاً بالتوازي مع سلسلة اجتماعات اقتصادية تمهيداً للقرارات التي ستتخذها الحكومة انطلاقاً من التفاوض مع صندوق النقد الدولي.

واجتمع ميقاتي مع سفراء وممثلي بعثات الاتحاد الأوروبي في لبنان وحصل نقاش في الأوضاع الراهنة في لبنان وخطة الحكومة لمعالجة التدهور الحاصل، إضافة إلى التعاون بين لبنان والاتحاد الأوروبي. وقال طراف بعد اللقاء: «شرح لنا الرئيس ميقاتي أولويات برنامج حكومته التي تتماشى والبيان الوزاري، وشرح لنا الأولويات بالنسبة للقطاعات المتخصصة، وعبرنا عن استعدادنا لدعم رئيس الحكومة وخطة عمل الحكومة وما وعدت بتنفيذه». وأضاف: «نعلم أن السياسات في لبنان صعبة، لذا ليس كل ما يعلن عنه يمكن تطبيقه، ولكن على الأقل فإن الخطط والمشاريع التي تم تحديدها تستحق من وجهة نظرنا الدعم، ونحن نشجع بشكل خاص الحكومة في مساعيها لمعالجة الأزمة الاقتصادية التي تمر بها البلاد، والاتحاد الأوروبي سيقف دائماً إلى جانب لبنان».

وبينما يزور وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبد اللهيان لبنان نهاية الأسبوع، استقبل ميقاتي في السراي، سفير إيران في لبنان محمد جلال فيروزنيا، وتم خلال اللقاء بحث في الأوضاع العامة والعلاقات بين البلدين.

ويعقد مجلس الوزراء جلسة اليوم في السراي برئاسة ميقاتي الذي زار رئيس الجمهورية ميشال عون صباح الأمس وعرض معه الأوضاع العامة في البلاد والتطورات. وأوضح ميقاتي أنه أطلع رئيس الجمهورية على نتائج الاجتماعات التي يعقدها مع اللجان الوزارية التي ألفت أخيراً والمكلفة متابعة مختلف المواضيع المطروحة حالياً. وكذلك وضع ميقاتي عون في مضمون الاتصال الذي أجراه مع صندوق النقد الدولي، تحضيراً للتفاوض لمعالجة الوضع الاقتصادي والمالي في البلاد. ومن المتوقع أن يبحث مجلس الوزراء بنوداً اقتصادية عدة، لا سيما التفاوض مع صندوق النقد والبطاقة التمويلية وأزمة النقل والرواتب والأجور.

وفي سياق ذلك، واصل السفير المكلف تنسيق المساعدات الدولية للبنان بيار دوكان جولاته على الفاعليات الاقتصادية، حيث التقى في إطار جولته على الوزراء المعنيين بمشاريع «سيدر»، وزير الأشغال العامة والنقل علي حمية، في حضور رئيس القسم الاقتصادي في السفارة الفرنسية فرانسوا دو ريكولفيس والوفد المرافق، كما زار وزير الاتصالات جوني قرم. ولم يظهر أي تطور نوعي على صعيد نتائج المباحثات التي تقودها فرنسا مع السعودية لإقناعها بدعم لبنان، إلا أن الأجواء المنقولة عن اللقاءات الفرنسية– السعودية تشير لـ«البناء» إلى أن «السعودية لم تغير موقفها من لبنان لأسباب سياسية ومالية، بالتالي فشل الفرنسيون حتى الآن في تليين الموقف السعودي».

من جهته استقبل رئيس الجمهورية وزير الدولة في الخارجية الألمانية نيلز آنين الذي زار رئيس المجلس النيابي نبيه بري ووزير الخارجية عبدالله بو حبيب أيضاً. وأكد عون لضيفه أن «لبنان بدأ اتصالاته مع صندوق النقد الدولي لإطلاق ورشة إصلاحية بالتزامن مع التدقيق المالي الجنائي وتحريك عجلة العمل الحكومي وتطوير قطاع الكهرباء وإعادة إعمار مرفأ بيروت». وأبلغ المسؤول الألماني عون بـ«دعم بلاده للبنان خصوصاً بعد تشكيل حكومة جديدة واستمرار هذا الدعم بعد الانتخابات التي شهدتها ألمانيا».

ويشهد ملف استجرار الغاز المصري إلى لبنان خطوات متسارعة، وسط اندفاعة مصرية لافتة باتجاه تزويد لبنان بالغاز. ولهذه الغاية واصل وزير الطاقة وليد فياض لقاءاته في مصر حيث زار رئيس مجلس الوزراء المصري مصطفى مدبولي في حضور وزير البترول والثروة المعدنية المهندس طارق الملا، وسفير لبنان في القاهرة علي الحلبي. وقال مدبولي: «إن توجيهات الرئيس عبد الفتاح السيسي، رئيس الجمهورية، تؤكد دوماً على تقديم كل الدعم الممكن للبنان الشقيق، لا سيما في هذه المرحلة الدقيقة التي يمر بها». من جانبه، أكد الوزير فياض أنه «حرص على أن تكون مصر هي أول دولة يزورها عقب توليه مهام منصبه، تقديراً للدور المحوري لمصر في منطقة الشرق الأوسط، وجهودها في مساندة ودعم لبنان». واستعرض الوزير فياض نتائج المباحثات التي أجراها مع نظيره المصري لنقل الغاز المصري إلى لبنان من أجل المساهمة في حل أزمة الكهرباء. وأشار إلى أن مصر عرضت إمكانية تقديم كميات إضافية من الغاز إلى لبنان. بدوره أعلن وزير البترول المصري عن وضع خريطة طريق مع لبنان بشأن إمدادات الطاقة.

وأشارت مصادر سياسية لـ«البناء» إلى أن «الخطوات المتسارعة التي تقوم بها السلطات المصرية تخفي قراراً أميركياً بالإسراع بتأمين مصادر الطاقة إلى لبنان للتخفيف من الأزمة لاحتواء المسار الذي سلكه حزب الله باستيراد النفط من إيران إضافة إلى استعداد شركات إيرانية للتنقيب عن النفط في لبنان».

على صعيد آخر، بقي ملف مرفأ بيروت في الواجهة، فبعد ردّ محكمة الاستئناف طلب الردّ المقدّم من النوّاب غازي زعيتر، علي حسن خليل ونهاد المشنوق ضدّ المحقق العدلي في قضيّة انفجار المرفأ القاضي طارق بيطار، بسبب عدم الاختصاص، عاد بيطار إلى مكتبه في قصر العدل لمتابعة مهامه من جديد. وعقد اجتماعات، إلى جانب متابعته دراسة الملف، في انتظار ما سيصدر عن القاضية رندا كفوري في دعوى الارتياب المشروع المقدمة من الوزير السابق يوسف فنيانوس ضد بيطار.

وأفادت المعلومات بأن البيطار حدّد 12 تشرين الأول موعداً لاستجواب خليل و13 منه لاستجواب زعيتر والمشنوق و28 الجاري لاستجواب رئيس الحكومة السابق حسان دياب.

وكان وكيل النائب المشنوق، المحامي نعوم فرح، أكد في بيان أن قرار محكمة الاستئناف «شكل تجاوزاً فاضحاً للأصول والإجراءات المفروضة بموجب المادة 126 / أ.م.م. قبل البت بطلب الرد، وشكل اعتداء على حق الموكل في الدفاع وفي الحصول على محاكمة عادلة، وأكد صوابية الخشية من وجود توجه واضح، ليس فقط لتجاوز نص الدستور وصلاحية مجلس النواب بملاحقة النواب والتحقيق معهم، وإنما للنيل من سمعة المشنوق وكرامته واتهامه زوراً في قضية لا علاقة له بها لا من قريب ولا من بعيد».

وفي خطوة مقابلة أصدر المحامي العام التمييزي القاضي عماد قبلان قراراً بالكتاب الذي أحاله البيطار إلى النيابة العامة التمييزية في حال ارتأت نَسْب الإخلال الوظيفي للقاضي غسان الخوري. واعتبر القاضي قبلان أن كتاب المحقق العدلي فارغ من أي شبهة، وليس هناك من دلالة على وجود إخلال في العمل الوظيفي، علماً أن دور المحامي العام التمييزي القاضي غسان الخوري اقتصر على التأشير بعبارة «للحفظ» على محضر منظم من جهاز أمن الدولة تم بإشراف النائب العام التمييزي القاضي غسان عويدات لا يتضمن مشتبهاً فيهم، إنما اقتصر على اتخاذ تدابير لحماية المواد المنزلة في المرفأ بقرار من قاضي الأمور المستعجلة لكي لا تتعرض للسرقة.

وفيما عُلم أن الوزراء الثلاثة يحضرون لدعاوى جديدة في محاولة لتجميد عمل القاضي بيطار قبيل بدء الدورة العادية لمجلس النواب، أشارت مصادر نيابية في كتلة التنمية والتحرير لـ«البناء» إلى أن «تفجير المرفأ كارثة على المستوى الوطني وأضرت بمختلف اللبنانيين وتحت سقف المقتضيات القانونية والدستورية للوصول إلى الحقيقة من خلال كشف الوقائع لترسيخ العدالة وإنزال العقاب بمن ارتكب، لكن الأمر يحتاج إلى مسار واضح لا لبس فيه بعيد من كل انتقائية ومزاجية واستثنائية». ولفتت إلى أن «دعاوى الارتياب المشروع ورد الطلب حق لأصحابها، كما أن محاكم الاستئناف والتمييز هي هيئات قضائية وتعمل وفق الأصول القانونية ونحتكم للقانون والدستور، ولكن ندعو القضاء للابتعاد عن التسييس والركون إلى وقائع ومعطيات واضحة لا إلى المعايير المزدوجة». وجددت المصادر التأكيد على إعلان استعداد الوزراء المدعى عليهم المثول أمام التحقيق بصفة شهود من دون رفع الحصانة». وتساءلت مصادر سياسية وقانونية عبر «البناء» عن سبب رفض دور كبير كفرنسا وأميركا عن تزويد لبنان بصور الأقمار الاصطناعية التي تظهر ماذا حصل خلال تفجير المرفأ وما إذا كان ناتج من صاروخ جوي أو عملية إرهابية على رغم طلب رئيس الجمهورية مراراً هذه الصور من فرنسا والولايات المتحدة. وأبدت استغرابها حيال موقف الكونغرس الأميركي بتأييد قاضي التحقيق فيما لا تقدم معطياتها ومعلوماتها حيال هذا الأمر.

وبدا لافتاً النشاط الدبلوماسي للسفيرة الأميركية لدى لبنان دوروثي شيا التي تتنقل بين الوزارات والمسؤولين وبعد زيارتها أول من أمس إلى السراي الحكومي للقاء ميقاتي بعد كلام رئيس المجلس التنفيذي في حزب الله السيد هاشم صفي الدين، زارت أمس والوفد المرافق لها وزير العدل هنري الخوري في مكتبه في الوزارة، في زيارة تعارف حيث قدمت شيا للخوري التهنئة بمناسبة توليه منصبه الجديد، وجرى عرض لشؤون عامة قضائية ومجالات التعاون بين البلدين. وشكر الوزير الخوري للسفيرة شيا زيارتها، وتمنى «استمرار التعاون لما فيه إحقاق العدل في البلاد. وجاءت الزيارة عقب قرار محكمة الاستئناف وترحيب وزير العدل بالقرار وعودة القاضي بيطار لاستكمال أعماله، ما يؤكد بحسب مصادر «البناء» «وجود تدخل أميركي فاضح بعمل القضاء في لبنان لأهداف سياسية باتت معروفة ومفضوحة ما يشكل دليلاً إضافياً على تسييس التحقيقات في ملف المرفأ ويفرغ أي قرار اتهامي سيصدره قاضي التحقيق من مضمونه». وتساءلت المصادر عن الرابط بين شاحنات النيترات التي تكشف في مناطق عدة وبين النيترات التي انفجرت في مرفأ بيروت، لا سيما وأن المحقق العدلي تجاهل هذا الأمر.

وكان قاضي التحقيق العسكري مارسيل باسيل أصدر مذكرتي توقيف وجاهيتين بحق مارون الصقر وسعدالله الصلح لحيازتهما مواد تستخدم في المتفجرات في ملف نيترات البقاع بعد استجوابهما أمس.

وفي سياق ذلك، أعلنت قيادة الجيش أنه «إثر توافر معلومات حول وجود نيترات الأمونيوم في بلدة عرسال، دهمت قوة من الجيش ودورية من مديرية المخابرات أمس محطة محروقات في البلدة المذكورة، وضبطت داخلها 28275 كلغ من نيترات الأمونيوم، مُدَوَّنٌ على أكياسها أن نسبة النيتروجين 26 في المئة». وكشفت المديرية في بيان أن الدورية أوقفت المواطن (ح.ع) والسوريين (خ.م) و(ع.أ) و(ك.غ)، وبوشر التحقيق مع الموقوفين، وأرسلت عينة من النيترات للتحقق من نسبة النيتروجين.

وقال قائد الجيش العماد جوزيف عون في كلمة للعسكريين: «لقد برهنتم أنكم على قدر آمال شعبنا والمجتمع الدولي بنا، وذلك على رغم الأوضاع الاقتصادية الصعبة التي نعيشها. إبقوا على إيمانكم بلبنان وبمؤسستكم العسكرية. لا وطن من دون جيش ولا أمان واستقرار من دونكم. لا تكترثوا للإشاعات ولا الانتقادات، لأنكم تقومون بمهمة مقدّسة وهي حماية وطننا وشعبنا».

على صعيد الانتخابات النيابية، أكد رئيس لجنة الإدارة والعدل النيابية النائب جورج عدوان بعد اجتماع اللجنة أمس أن «كل الأفرقاء باتوا على قناعة، أن ليس من إمكانية إلا أن تحصل هذه الانتخابات على أساس القانون الحالي، ومن دون أي تغيير في ما يتعلق بالدوائر والنظام الانتخابي وغيره».

وأكد رئيس التيار الوطني الحر النائب جبران باسيل أن «إجراء الانتخابات في موعدها أمر يجب أن يكون مفروغاً منه لأن لا شيء يبرّر عدم إجرائها، ولكن هذا لا يعني تعديل القانون لإجرائها قبل وقتها والأسباب عديدة: القانون، لوائح الشطب، التحضيرات اللازمة، الجاهزية والطقس والأعياد». وأضاف: «نرفض تعديلات جوهرية على قانون الانتخاب ولكن لا مانع عندنا بتعديلات إجرائية على قانون الانتخابات، ونحنا كنا تقدّمنا أساساً بمشروع قانون عام 2018 مع أكثر من تصحيح لأخطاء بالقانون كنا طالبنا بالسير بها قبل إقرار القانون». وقال: نطالب بإدخال تعديل مهم على قانون الانتخاب يُفضي بعدم نجاح مرشح إذا لم يحصل على حد أدنى من الأصوات التفضيلية (لتفادي ما حصل مثلاً مع نائب زحلة الذي فاز بعد نيل 77 صوت فقط. وتابع باسيل: عندنا خوف من أن يفتح الحديث عن تعديلات بسيطة باب الدخول إلى تعديلات أساسيّة تطيح بالمبادئ مثلما هي ظاهرة النيّة بخصوص حرمان المنتشرين من حقوقهم في أن يتمثلوا بنوّاب من بينهم في القارات الست التي ينتشرون فيها».

كورونا وفايسبوك ... (تتمة ص1)

– الخلاصة الأولى التي كتبتها سنوات الحروب هي تثبيت الخصوصيات والهويات على حساب نظرية الهوية العالمية القائمة على الربحية وحدها، وفق معادلة اقتلاع شجرات الزيتون لصالح التنافس على سيارة اللكزس، فنهضت أشجار الزيتون، بما ترمز إليه من هويات خصوصية، وهذا ما قاله النهوض الروسي والصعود الصيني والصمود الإيراني، ووقفت أميركا بعظمتها ضعيفة أمام شجرة زيتون الهوية الصهيونية، مؤكدة سقوط نظرية سقوط الهويات، وتراجع مشروع الشركة عن عالميته، لصالح الاكتفاء بكونه أميركياً، وصار الحديث عن الدولة العظيمة لا الدولة العظمى، وعن استعادة أميركا النموذج والمثال، ولكن الاختبارات القاسية لم تترك المجال لنظرية الشركة أن تبقى بعيداً عن تحديات إثبات أهليتها، وكانت جائحة كورونا أصعب الاختبارات الإنسانية، بينما كانت أزمة شركات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الفقاعة الأبرز التي وضعت الأزمة على الطاولة.

– خلال جائحة كورونا ظهرت الفوضى وانكشف ضعف النظام الصحي، وانكشفت خطورة الاعتماد على منهج الربحية في عمل الشركات للإجابة على تحديات العناية بصحة البشرية ومواكبة أخطار الأوبئة، فبقيت أميركا الأولى الأشد تأثراً بالجائحة وعجزاً عن السيطرة عليها على رغم أنها الدولة الأغنى والدولة الأقوى تقنياً، والأكثر امتلاكاً لأدوات المواجهة والوقاية، وعلى رغم دخول الجائحة عامها الثالث لا تزال الإصابات والوفيات تسجل أعلى الأرقام في أميركا، على رغم أنها بقياس عدد السكان تشكل 20 في المئة من عدد سكان الصين التي نجحت بالسيطرة على الجائحة وخرجت عملياً من تداعياتها، في مواجهة عملية لنموذجي الدولة والشركة، وقبل أن تحط كورونا رحالها، انفجرت أزمة شركات الاتصالات العملاقة وتحولت إلى قضية عالمية مع الأزمة التي حلت بالشركة الأعظم التي تتحكم بيوميات نصف سكان العالم، فالأزمة التي تفجرت حول شركة فايسبوك ليست مجرد عطل تقني، ولا مجرد نقاش حول الضوابط التي يجب أن تحكم حال شركات التواصل، بل هي تعبير عن الأسئلة الكبرى التي يطرحها نموذج الشركة بدلاً من الدولة، حيث الربح هو الموجه الأول، على حساب ضمانات سلامة التشغيل وأمان المواد المتداولة وأخلاقيات استخدامها، حيث ما نشهده ليس إلا أول النقاش، كما حدث يوم الأزمة التي تفجرت عام 2008 من بوابة الرهونات العقارية، وانهيار النظام المصرفي ومن خلفه البورصة، واضطرار الدولة إلى اللجوء لتأميم بعض المصارف ووضع اليد عليها، وتقييد الباقي منها.

– ليس ما تشهده أميركا مجرد أزمة، بل انفجار لنموذج، وتعبير عن أفول مشروع إمبراطوري، وهذا لا يعني أن أميركا ستزول عن الخريطة، أو أنها ستكف عن التصرف كدولة قوية ومقتدرة، أو أنها لن تحاول ترميم نموذجها ومحاولة إصلاحه، لكن كل ذلك سيجري تحت عنوان عريض هو أن الشركة العالمية فشلت كبديل للدولة الوطنية، وأن ما يجري نقاشه الآن في واشنطن هو كيفية العودة لمفهوم الدولة الوطنية القوية، بعد فشل الشركة العالمية الحاكمة.

التعليق السياسي

الانتخابات العراقية أول الاختبارات

خلال أيام قليلة سيكون العراق على موعد مع استحقاق انتخابي يرسم توازنات جديدة للحياة السياسية العراقية، وتتجاوز الانتخابات في أهميتها الحياة السياسية الداخلية التي ستحضر في الخيارات الانتخابية للعراقيين، وهي قضايا كثيرة تتصل بمكافحة الفساد وغياب الخدمات الأساسية، لكن العالم ينظر لهذه الانتخابات بعين ترصد التوازنات التي ستعبّر عن الخيارات الرئيسية التي سيسلكها العراق بعد الانتخابات.

قضيتان رئيسيتان سيكون على المجلس النيابي الجديد تحديد هوية العراق تجاههما، الأولى هي قضية الإحتلال الأميركي التي تحوّلت توصية المجلس النيابي الحالي بإنهائه إلى عقدة سياسية تنتظر نتائج الانتخابات لحسم وجهتها، والثانية هي قضية شرعية الحشد الشعبي الذي تستهدفه الجماعات السياسية التي تتوزع بين العباءات الأميركية والخليجية.

أهمية الانتخابات العراقية أنها أول استحقاق مماثل في المنطقة يتمّ من خلاله ترصيد توازنات المواجهات التي دارت خلال السنوات الماضية، ويضع كلّ الأفرقاء ثقلهم لجعلها مناسبة لتكريس حضور خط سياسي يجعل من العراق عنصر الترجيح المطلوب بين المحور الذي تقوده واشنطن ومحور المقاومة.

فرضية التوازن تبقى قائمة في إنتاج مجلس نيابي بلا أغلبية حاسمة لصالح أحد المحورين، خصوصا ان الكتلة الكردية ستشكل بيضة القبان في التوازن الذي ينتج تسمية رئيس الحكومة المقبل ضمن تفاهم على توزيع الرئاسات الثلاثة، ويبقى المؤشر الأهم على وجهة العراق الجديدة في شخص رئيس الحكومة المقبل.

الأنظار تتجه نحو العراق لأنه نقطة الوصل والفصل في الجغرافيا بين سورية وإيران، كما هو نقطة الثقل في التوازن بين واشنطن وطهران.

الفساد خطر داهم ... (تتمة ص1)

من بعده»، وعندما كبرنا وبدأ وعينا يتشكل أدركنا أنهم يتحدثون عن الانفتاح الاقتصادي والسمسرة والمضاربة والسرقة والنهب والاتجار في كل شيء من دون وازع من أخلاق أو ضمير، فسمعنا عن ظواهر اجتماعية تنمّ عن انهيار تامّ في منظومة القيم داخل المجتمع، وترسّخت في أذهاننا مقولة الكاتب الصحافي الكبير أحمد بهاء الدين للرئيس السادات نفسه إن هذا الانفتاح يشكل وبالاً على الشعب المصري لأنه «انفتاح سداح مداح»، والذي بفضله ظهرت أنواع وأشكال متعددة من الفساد.

ويأتي الفساد الكبير في المقدمة، ذلك الفساد الذي تجسّد بداية في ما أطلق عليه «القطط السمان» مجموعة من الفاسدين الكبار الذين يرتبطون بعلاقات وطيدة مع السلطة السياسية وصلت إلى علاقات مصاهرة مع رأس الدولة ذاته، وتاجر وسمسر هؤلاء في كل شيء حتى كوّنوا ثروات ضخمة، وبدأنا نسمع عن أصحاب الأرانب والمقصود بها المليون جنيه، فتشكلت مجموعة من المليونيرات من أصول اجتماعية واقتصادية لم تكن تسمح لهم بتشكيل تلك الثروات غير المبرّرة، لكن تحالفاتهم مع السلطة السياسية هي التي منحتهم فرصة تكوين هذه الثروات بطرق مشروعة أحياناً وغير مشروعة غالباً، وهذا النوع من الفساد الكبير ظلّ موجوداً بل دخلت عليه تطوّرات كبيرة خلال حكم الرئيس مبارك وهو ما تبلور أخيراً في شكل مجموعة من رجال الأعمال الذين يسيطرون على الاقتصاد الوطني غير المنتج عن طريق علاقات وثيقة الصلة بالسلطة السياسية، تحوّلت في أواخر عصر مبارك إلى بروز ظاهرة تزاوج رأس المال والسلطة، فأصبحوا شركاء لمبارك في حكم مصر.

أما النوع الثاني فهو الفساد المتوسط والذي بدأ ينمو وينتشر داخل الجهاز البيروقراطي للدولة حيث وكلاء الوزارات وكبار المديرين ونوابهم ورؤساء الأقسام داخل شركات ومصانع ومؤسسات الدولة المختلفة، والذين تعاملوا مع المال العام على أنه مال خاص فأخذوا منه ما لا يستحقون وبدأت عمليات الرشوة والمحسوبية والوساطة تنتشر بشكل وبائي داخل الجهاز الإداري للدولة مما أدّى إلى انهيار المؤسسات العامة وتراجع العملية الإنتاجية وبدلاً من تحقيق مكاسب داخل هذه الشركات والمصانع والمؤسسات بدأت تحقق خسائر ضخمة كمقدّمة لاتخاذ قرار بضرورة التخلص من ممتلكات الشعب بدلاً من التخلص من هؤلاء الفاسدين الذين يديرونها، وقد اتخذ هذا القرار بواسطة الفاسدين الكبار الذين سيشترون وسيسمسرون من وراء عمليات البيع.

وفي ظلّ هذه الأجواء انتشر الفقر بشكل غير مسبوق لدى الغالبية العظمى من المصريين وتحت وطأة الحاجة والفقر بدأ الفساد الصغير ينتشر بين جموع المصريين وفي كل ربوع الوطن، فلا مصلحة تقضى إلا بالدفع من العملات المالية ذات الفئات المختلفة، وأصبحنا نسمع عن نظرية الأدراج المفتوحة، وتطورت المسألة بشكل كبير، فالموظف الشريف أصبح متسوّلاً، والأكثر جرأة أصبح مبتزاً مقابل تقديم الخدمة، والأكثر بيعاً لضميره أصبح مرتشياً والجميع يبرّر تسوّله وابتزازه ورشوته بعدم كفاية راتبه لسدّ رمقه وأسرته، وانتقلت العدوى لكل قطاعات المجتمع، الكل يمارس الفساد بأشكاله المختلفة ومن يرفض التسوّل والابتزاز والرشوة والوساطة والمحسوبية سيجبر يوماً على ممارساتها لأنها تحوّلت إلى أسلوب حياة وثقافة مجتمع انهارت منظومته الأخلاقية، لذلك لا عجب أن تتجسّد مقولة المبدع الراحل عاطف الطيب في فيلمه الشهير «ضدّ الحكومة» وعلى لسان بطله العبقري الراحل أحمد زكي حين وقف أمام المحكمة وقال قولته الشهيرة «لنا فاسدون حتى بالصمت العاجز المتخاذل قليل الحيلة».

وبعد هذا التوصيف يتبادر إلى الذهن ذلك السؤال المشروع الذي يحجم كثير من الباحثين عن طرحه وهو كيف نواجه هذا الفساد؟! والإجابة تؤكد أنه علينا أن نبدأ فوراً معركة مواجهة الفساد الكبير المتمثل في مجموعة رجال الأعمال الذين كوّنوا ثرواتهم بتحالفاتهم مع نظامي السادات ـ مبارك والذين يسيطرون على مقدرات الاقتصاد الوطني، وعدد هؤلاء محدود للغاية، وعند بداية المعركة سيدخل الفساد المتوسط للجحور، وعندما تبدأ عمليات التنمية الحقيقية وتوزع عائداتها على الفقراء سيختفي الفساد الصغير، وسوف تتشكل منظومة قيم جديدة معادية للفساد والفاسدين، اللهم بلغت اللهم فاشهد.

مثلث (سورية / روسيا / تركيا) ... (تتمة ص1)

على إرهابيّي إدلب، كان هناك لقاء، يتمّ ترتيبه بين الرئيس الروسي بوتين، والرئيس التركي رجب أردوغان، بعد عودة الأخير من الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك.

وقد تلاحظ أنّ الرئيس الأميركي جو بايدن، رفض مقابلة أردوغان، وتردّد أنّ هناك خلافات عميقة تكبر يوماً بعد الآخر، بينهما، الأمر الذي دفع أردوغان، للتوجه شرقاً نحو روسيا، وتنمية العلاقات معها.

ويمكن القول بأنّ البيئة السياسية الدولية والإقليمية، قد تهيّأت لمشهد إقليمي جديد لصالح سورية، يتمثل في:

1 ـ إصرار أميركي على أعلى المستويات بالانسحاب من سورية والعراق، على رغم بعض مظاهر التردّد، مثل الدفع بـ 50 آلية جديدة لتعزيز الوجود العسكري ودعم قوات (قسد) في الشمال الغربي السوري (الحسكة والرقة)، وعلى رغم ما يبدو من ذلك أنه تعارض مع خطاب الانسحاب، إلا أن ذلك من سمات السياسة الخارجية والدفاعية الأميركية، وهو التناقض بين القول والفعل. على رغم أن الانسحاب يظل هو الخيار الغالب. حيث يشير الخطاب الأميركي إلى أن القوات المدعومة أميركياً، يجري بشأن وضعها نقاش روسي– أميركي في هذا الشأن. وهو الأمر الذي يعزز من فكرة أنّ أميركا قرّرت الانسحاب، وترتب لما بعده!

2 ـ الدعم والموافقة الأميركية على فتح الحدود الأردنية– السورية، وفتح خطوط الطيران بين البلدين، وسط مباركة أميركية وصلت إلى درجة الحفاوة – الموافقة الأميركية على دعم وتزويد لبنان بالكهرباء والغاز، عبر خط يمتدّ من مصر إلى الأردن إلى سورية، حتى لبنان. وهو ما يعني أنّ أميركا تتراجع عن العقوبات بـ «قانون قيصر» ضد سورية أصلاً، وضد من يخالف ذلك من دول الإقليم بخاصة الجوار، مثل لبنان. الأمر الذي يشير إلى تغيير جذري في التوجهات الأميركية تجاه الإقليم عامة، وسورية خاصة.

3 ـ الموافقة الأميركية، حتى ولو بالصمت وعدم التدخل بالقوة، على وصول البترول الإيراني إلى لبنان عبر سورية، وتأمين جميع الناقلات طوال رحلتها من موانئ إيران عبر باب المندب وقناة السويس، والبحر المتوسط حتى الموانئ السورية في (بانياس). وقد أعلنت كل من إيران وحزب الله، تهديداتها حال تعرّض هذه الناقلات لأيّ إعاقة أو عدوان عليها طوال رحلتها. وتوقفت أية تصريحات أميركية عدوانية ضد إيران أو حزب الله أو سورية أو لبنان، خلال تحرك الناقلات بسلامة ويسر، من دون أية إعاقة. الأمر الذي يؤكد كسر أميركا ذاتها للعقوبات المفروضة على إيران، ولبنان وسورية، وهو ما يشير إلى تغيّرات إقليمية جارية الآن، ومستقبلية أيضاً.

4 ـ الإصرار الروسي– السوري، على تحرير إدلب، والحلّ النهائي للأزمة السورية، وتنفيذ الاتفاقات الروسية– التركية بأيّ ثمن في ظلّ هذه المتغيّرات التي تسرع من تحقيق هذا الهدف. وقد أرسلت روسيا الرسالة العملية، بمواصلة ضرب الإرهابيين في إدلب، وكذلك القوات السورية.

5 ـ التغيّر الرسمي الحادث في الخطاب الأميركي على لسان بايدن، ظهر خلال كلمته في افتتاح الجمعية العامة للأمم المتحدة، حول الشأن السوري حيث قال: وصلنا الآن أنّ الحرب قد انتهت فعلياً في سورية، بالتالي، فإنه قد آن الأوان لحلّ شامل للأزمة السورية. وهو الأمر الذي يؤكد أنّ أميركا قرّرت الانسحاب، وترتيب ما بعد الانسحاب. وقد شجع ذلك روسيا على ممارسة الضغوط على تركيا وسط الأزمة التركية– الأميركية لتنفيذ الاتفاقات بشأن الانسحاب التركي من تركيا والالتزام بنقل الإرهابيين.

وفي ظل هذه المتغيّرات الخمسة السابقة، التي تكشف عن أنّ البيئة السياسية الإقليمية والدولية، قد تغيّرت بالفعل، وقد يسهم ذلك في الحل النهائي للأزمة السورية لطي صفحة سوداء عاشتها سورية ما يقرب من 11 عاماً، عانت كثيراً وآن الأوان للحلّ النهائي.

ويلاحظ أخيراً بعد لقاء أردوغان مع بوتين، في موسكو، أن أردوغان صرّح بأنّ الانسحاب من سورية أصبح حتمياً، وأنه لا بدّ لسورية أن تتمتع بتحرر أراضيها كاملة وخروج جميع الإرهابيين منها، وعودة الشعب السوري الصديق لممارسة حياته الطبيعية، وعلينا التعاون من أجل ذلك.

وأرى أنّ هذه التصريحات التركية بعد لقاء الرئيسين التركي والروسي، تؤكد أنّ الأزمة السورية في طريقها للحلّ النهائي، والأغلب أن يكون سلمياً، بتنفيذ الاتفاقات الموقعة من قبل.

ولذلك فإنّ المثلث (السوري/ الروسي/ التركي)، الذي شهد تفاعلات كبرى في شهر سبتمبر/ أيلول الماضي، قد يترجم إلى واقع فعلي بحل الأزمة السورية نهائياً في ظلّ المعطيات والمتغيّرات التي سبق أن أشرت إليها. ولقد آن الأوان للحل النهائي للأزمة السورية بعد ما يقرب من 11 سنة حرب ومواجهة بلا حدود.

*أستاذ العلوم السياسية والعلاقات الدولية، والأمين العام المساعد للتجمع العالمي لدعم خيار المقاومة، ورئيس الجمعية العربية للعلوم السياسية.

ولأن في التاريخ بدايات المستقبل...
تُخصّصُ «البناء» هذه الصفحة صبيحة كل يوم أربعاء، لتحتضنَ محطات مشرقة من تاريخ الحزب السوري القومي الاجتماعي، صنعها قوميون اجتماعيون في مراحل صعبة، وقد سجلت في رصيد حزبهم وتاريخه، وقفات عز راسخات على طريق النصر العظيم.

وحتى يبقى المستقبل في دائرة رؤيتنا، يجب أن لا يسقط من تاريخنا أي تفصيل، ذلك أننا كأمّة، استمرار مادي روحي راح يتدفق منذ ما قبل التاريخ الجلي، وبالتالي فإن إبراز محطات الحزب النضالية، هو في الوقت عينه تأكيد وحدة الوجود القومي منذ انبثاقه وإلى أن تنطفئ الشمس.
أنّ نكتب تاريخنا،..فإننا نرسم مستقبل أمتنا.

إعداد: لبيب ناصيف

الرفيق أنيس أبو رافع... الأستاذ المناضل على جبهات التربية والتعليم والأدب

الرفيق أنيس أبو رافع صاحب المسيرة الحزبية النضالية الطويلة، المميّز في حقول الإذاعة والثقافة والتربية، مؤسس وصاحب «ثانوية الأرز النموجية» في عاليه وقد كنت تحدثت عنه في نبذة سابقة، يستحق ان يُكتب عنه كثيراً، وكان منتظراً بعد رحيله ان يرثيه، طلابه الكثر، و/ او ان يقيموا له حفلاً تكريمياً وقد بات معظمهم رجال سياسة وفكر، الى العديد من الأساتذة الذين رافقوا نشوء وتميّز «ثانوية الأرز» الا اني لم أطلع على ما كنت أتوقع صدوره.

كنت عرفت الرفيق أنيس في ستينات القرن الماضي عندما كنت أزور «ثانوية الأرز» من خلال مسؤوليتي كرئيس لمكتب الطلبة، فألتقي العدد الكبير من المدرسين والطلبة، اذكر منهم: الأمين الياس جرجي، الأمين رياض عزام، الأمين حيدر الحاج إسماعيل، الرفيقة أمل صباح، الرفيق شاكر أيوب، وكنت عرفت ايضاً شقيقه الرفيق فؤاد الذي خسرناه في عز شبابه، وشقيقه الآخر الرفيق عجاج الذي كان تولى مسؤولية منفذ عام في المتن الأعلى، الى مسؤوليات حزبية أخرى.

الرفيق أنيس كان أحد المجموعة الرائعة من الرفقاء الذين كان لهم حضورهم الحزبي اللافت، أمثال الأمين نواف حردان والرفقاء حسن مرتضى، شوقي خير الله (الأمين لاحقاً)، نزيه الأسعد، محمد علي شماع، حكمت غندور...

واني اذ آمل ان يكتب عنه من رافقه في مسيرته الحزبية النضالية الطويلة، أنشر، وفاءً لذكراه، النبذة التي كنت نشرتها في وقت سابق علّني في هذه الكلمة اذكّر بمن كان له حضوره اللافت في تاريخ الحزب.

ثانوية الأرز النموذجية

الى المدارس التي أسسها الحزب السوري القومي الاجتماعي في عدد من البلدات والقرى في الشمال الغربي من الشام (صافيتا، مرمريتا، مشتى الحلو، السودا وغيرها)، هناك مدارس عديدة في لبنان أسّسها رفقاء عصاميون شكلت متحدات قومية اجتماعية ضمّت الكثير من المدرّسين والطلاب، وخرّجت رفقاء عديدين، كان للبعض منهم حضوره اللافت في العمل الحزبي.

منها ثانوية الأرز في عاليه للرفيق أنيس ابو رافع، ثانوية الاتحاد في عاليه ايضاً للامين ميشال الياس، ثانوية فينيقيا في ديك المحدي للرفيق منير تبشراني، ثانوية النهضة في الشويفات للأمين كمال ابو غانم، ثانوية التنشئة الوطنية في الشياح للرفيق اياد موصللي، ثانوية المعرفة في سن الفيل للرفيق الياس خليفة، ثانوية الحدث للرفيق حبيب حبيب، وغيرها مما نأمل ان نحكي عنها تباعاً.

«ثانوية الأرز النموذجية» لمؤسسها المربي الرفيق انيس ابو رافع، التي يعرفها جيداً قوميو منفذية الغرب، وعدد كبير من الرفقاء في لبنان، سطرّت في تاريخ التربية في منطقة عاليه صفحات ما زالت تُقرأ باعتزاز حتى تاريخه.

*

كنتُ من الذين تابعوا التنظيم الحزبي الطالبي في ثانوية الارز، وما زلت أذكر بلوعة وحزن الرفيق الرائع شاكر أيوب(1) الذي خسرته النهضة باكراً وقد كان مسؤولاً عن النشاط الطالبي تعاونه الرفيقة أمل صباح، مستفيدة من دعم ومساندة خالتها المدرّسة الرفيقة يسرى حجازي.

بدوره كان الأمين محمود عبد الخالق مسؤولاً عن العمل الحزبي في الثانويات والمدارس في عاليه صعوداً الى جرد الغرب، وكان لحضوره ونشاطه أثرهما البالغ في نمو العمل وفي انتماء الكثيرين من الطلاب، وما زلت أذكر أسماء العشرات من الرفقاء الطلبة من ابناء منطقة عاليه، او من الذين كانوا ينتقلون إليها صيفاً، أمثال انطون خوري، وليد يارد، كابي ابو شعر، هاني النفي، جورج انيس حداد، بشور كرم، سليم وديم حامض، غالب نور الدين، نسيب الشامي، نجاة ونجوى عبد الخالق.

كنتُ لعدة سنوات خلت أعمل في التدريس وقد تنقلت في عدة مدارس خاصة في بيروت والجبل، وكنت ألاحظ المستوى المتدني في التربية والاهمال الفاضح في التعليم. كان تركيز الاكثرية المطلقة من المدارس الخاصة على الشأن المالي فقط، أما التربية والتعليم فلا اولوية لهما.

وكنا في مدارس الحزب في محافظة اللاذقية التي كانت تضم تسع ثانويات للحزب قد وضعنا منهجاً تربوياً وتعليمياً متطوراً، سرنا عليه واعطى نتائج رائعة. وفشلت في تطبيقه بعد عودتي الى لبنان لفقدان الادارة عند اصحاب المدارس للتطوير والتحسين، ولعدم وجود من يساعدني لتطبيق هذه المبادئ.

عام 1961–1962 كنت مديراً للدروس في مدرسة الجامعة الوطنية في عاليه، حاولت جاهداً ان أغيّر في العقلية السائدة دون جدوى فالادارة مهملة وانعكس هذا الاهمال على عمل المدرسين.

في نهاية السنة المدرسية كانت الكارثة. فوجئت بان الطلاب الذين تقدموا للامتحانات النهائية لا يتجاوزون الثلاثين بالمئة من عدد الطلاب.

هرعت الى المدير اطلعه على المشكلة وأطلب مساعدته... ابتسم لي بمودة وقال لي بصوت هادئ:

واين المشكلة. هذا أفضل. وأجبت مذهولاً:

هذا افضل؟ وكيف

بسيطة، الذي يعود العام القادم نرفعه، والذي لا يعود نعطيه شهادة راسب وهو وضعه الصحيح.

هكذا... هكذا والله.

يومها جلست أفكر، اصبحت اباً، وكل المدارس التي عرفتها او درّست فيها من نوع هذه المدرسة مع فوارق بسيطة. فأين سأعلّم اولادي؟!

... سأعلمهم في مدرستي. سأفتح مدرسة تصلح لأعلم أولادي فيها، وأعلم اولاد الآخرين ولتطبيق المنهج التربوي الذي أؤمن به.

وقررت ان افتح المدرسة. كان كل رأسمالي لفتح المدرسة هذا القرار. استدنت من والد قرينتي ثلاثة آلاف ليرة لبنانية، واقنعت الدكتور أمين زهر والاستاذ سعيد مكارم ان يكونا شريكين معي ودفع كلّ منهما ثلاثة آلاف ليرة فأصبح معنا رأسمالاً كافياً للبدء.

وضعت مخططاً للمدرسة إدارياً ومالياً وتربوياً وتعليمياً.

اسم المدرسة: «مؤسسة التربية النموذجية». عنوان فيه الكثير من التحدي، والكثير من الطموح.

قررنا حسب المخطط الموضوع ان نبدأ بالروضة وصفين ابتدائيين فقط لنتمكن من تأسيس مدرسة نموذجية.

واستأجرنا المكان، وأوصينا على أثاث المدرسة وقدمنا طلباً للترخيص باسم «مؤسسة التربية النموذجية» وأعددنا البيان الأول بعد مجموعة من الاتصالات والاستشارات ووزعنا البيان في قضاء عاليه والقرى المجاورة في المتن الاعلى.

فتشنا عن مدرّسين واستطعنا تأمين جهاز تعليمي جيد يمكنه التجاوب مع أهدافنا وأعلمنا عن بدء التسجيل في 15 تموز 1962 على ما أذكر.

في اليوم الاول من التسجيل وعند وصولي الى المدرسة فوجئت بالشيخ لبيب تلحوق من عيتات يمسك بيد طفل في العاشرة ويقف بالباب وقبل ان يلقي السلام سألني بلهفة: هل سبقني أحد؟

أجبته بالنفي طبعاً فقال مبتهجاً: سجّل إذاً، زياد لبيب تلحوق، اول تلميذ في مؤسسة التربية النموذجية.

أسعدني هذا التصرف فهو يشكل بشرى خير بالنسبة لي وللمدرسة.

وقلت له: زياد تلحوق اول تلميذ في المدرسة مُعفى من قسط التعليم لهذه السنة».

رفض العرض وأصرّ على دفع القسط كاملاً تشجيعاً للمدرسة وحفظاً لحقوقها.

وتوالت التسجيلات بشكل سريع.

ولديّ هشام وعماد. ولديّ شريكنا سعيد مكارم، نبيل وفريد... وهلّم جرا.

كان إقبال القوميين الاجتماعيين على المدرسة واضحاً وكثيفاً، إذ لم يمض بضعة ايام حتى تجاوز عدد المسجلين المائة وهو ما تستوعبه الصفوف الأربعة التي فتحناها مع العلم اننا كنا ننقل بوسطة كاملة من عين عنوب وبشامون.

حدث مميّز: الرفيق حسن مرتضى من صور يعرفني واعرفه جيداً فقد كنت في منتصف الخمسينات مندوباً مركزياً للحزب في محافظة الجنوب لمدة سنتين. بعد اسبوع من بدء التسجيل فوجئت به يدخل المكتب ويرمي امامي مجموعة من تذاكر الهوية ويقول لي بعد السلام:

سبعة: اليسار، راغدة، محمد، اسماعيل، ابراهيم، خالدة ودينا.

ذهلت ولم أفهم شيئاً. قلت له: ما هذا؟

قال: استأجرت بيتاً في عاليه وهؤلاء أولادي السبعة عندك في المدرسة، غداً أجلب لك علاماتهم وقد انتقلنا امس واصبحنا من سكان عاليه. «سبعة دفعة واحدة عبأوا كلّ الصفوف». هذا هو حسن مرتضى. مجرد أن علم أني فتحت مدرسة ترك هو وزوجته الرائعة وداد صور وكلّ المدارس بين صور وعاليه، وترك أملاكه الواسعة، وسكن في عاليه، يذهب كل يوم الى صور صباحاً ويعود مساءً. ونبقى معاً في نهاية الأسبوع في عاليه.

سارت المدرسة حسب المخطط الموضوع لها بكل دقة وانتظام. وعندما اشتركنا في امتحانات السرتفيكا الرسمية عام 1965–1966، نجح جميع تلاميذنا. وهذا هو المقياس الذي يعتمده الاهل في تقويم المدارس، أمّا الشؤون التربوية، وهي الاهم، فلم تكن تعني لهم شيئاً مع أنها الأهم، ولكن المشكلة ان النتائج التعليمية تظهر بسرعة، امّا النتائج التربوية فتحتاج الى سنوات لتظهر نتيجتها.

كان قد بُني في عاليه مدرسة حديثة، بنتها شركة يملكها السيد جمال الحسيني مستشار الملك الراحل سعود بن عبد العزيز بالاتفاق مع شركة من اربعة اشخاص من عاليه والبقاع. عجزت الشركة عن تسديد ثمن المبنى، فاسترجع جمال الحسيني البناء وأقفلت المدرسة.

اتصل بي السيد سليم سلوم وهو من اقربائنا، وابوه كان صديقاً لابي، وكان سليم رئيساً للمحاسبة في شركة جمال الحسيني وعرض علي ان أشغل هذا المبنى الضخم، تردّدت وتخوّفت، فقد كان المشروع أكبر من قدرتي العملية. ولكن سليم أصرّ وقال انّ عدداً من المستثمرين يتزاحمون على المبنى ولكنه اقنع جمال الحسيني بأني الأفضل.

لم يكن علي ان أدفع شيئاً. وقعّنا عقد شراكة مع السيد جمال الحسيني آخذاً بموجبه أربعين بالمائة من الدخل المتوفر، ويأخذ هو ستين بالمائة.

واستلمت المبنى عام 1965 1966– .

مبنى كامل التجهيز للداخليين والخارجيين مع حافلتين لنقل الطلاب وكان عندي حافلتان صغيرتان.

كان في مدرستهم حوالي الخمسماية طالب انضم إليهم تلاميذي المائتان وانتقلنا الى المدرسة الجديدة.

كانت صفوفها كاملة من الروضة حتى الشهادة الثانوية.

ذكرت سابقاً اننا تقدّمنا بطلب رخصة للمدرسة باسم «مؤسسة التربية النموذجية» وباسمنا نحن الشركاء الثلاثة. بعد حوالي الشهرين جاءنا الجواب برفض الترخيص والإصرار على إقفال المدرسة فوراً. والسبب كما هو معروف لأني قومي اجتماعي، ولأنّ الحزب كان في تلك السنة 1962 قد قام بالمحاولة الانقلابية.

استعنا بصديق لنا هو الصيدلي سعيد شرف الدين من عاليه وقدّمنا الطلب باسمه، وبموافقته طبعاً، فجاء الجواب بالإيجاب وحصلنا على الترخيص. وكان نبيلاً كريماً، شهماً، فلم يتدخل بشؤون المدرسة لا من بعيد ولا من قريب... لأنه يعتبر ما قام به خدمة لاصدقاء يحبهم ويحترمهم.

وهنا نشأت مشكلة جديدة. إنّ الترخيص يُرتب على صاحب الرخصة جميع مسؤوليات المدرسة من إدارية ومالية، وتعليمية. وبعد هذه القفزة الكبرى كان لا بد من إعفاء هذا الرجل النبيل من هذه المسؤولية الجديدة لأنها تحمّله مسؤوليات المدرسة كاملة وخصوصاً المالية منها. فهناك خطر الخسارة والمسؤوليات امام المتعاملين مع المدرسة في الداخل والخارج. فكانت المدرسة الجديدة باسم «ثانوية الارز النموذجية» وتقدمنا بطلب الترخيص بالاسم الجديد في 20 كانون الاول 1965. وكان قد مضى على بدء

العمل في المبنى الجديد ثلاثة اشهر فقط عندما تبلغنا بواسطة مخفر الدرك في عاليه، رفض الطلب وضرورة إقفال المدرسة خلال اربع وعشرين ساعة.

وكانت المواجهة معي شخصياً، فلم يكن الشركاء يتدخلون في شؤون المدرسة.

كان وزير التربية المحامي سليمان الزين وهو عروبي متطرف، وكان رئيس مصلحة التعليم الخاص الأستاذ جورج سعاده الذي أصبح في ما بعد رئيساً لحزب الكتائب اللبنانية، العدو اللدود للحزب القومي.

فما العمل، وكيف نخرج من هذا المأزق؟

خرجنا من المأزق بعد قصة طويلة ليس هنا مكانها. وحصلنا على الرخصة في 20 ايار 1966. كان يوم عيد بالنسبة إلينا وانطلقنا مطمئنين الى شرعية مسيرتنا التربوية والتعليمية.

*

بعد انتقالنا الى المبنى الجديد، اصبح بامكاننا التوسع واستيعاب أعداد اخرى في المدرسة. في تلك الفترة الصعبة من اواسط ستينات القرن الماضي عندما كان رفقاؤنا الذين شاركوا في الثورة الانقلابية في الاسر. رغم ذلك لم نتردد من الاستفادة من عدد لا بأس به من الرفقاء مدّرسين في الثانوية، منهم على سبيل المثال الامين الياس جرجي وقرينته الرفيقة يسرى حجازي، والرفقاء حيدر حاج اسماعيل(2)، ياسين عبد الرحيم(3)، رياض عزام(4)، جواد الزين(5)، والمرحومين جورج توما(6)، جورج مهنا(7)، خالد زهر(8)، وفؤاد ابو رافع(9)، وغيرهم... كانوا جميعاً من الرفقاء المخلصين، النشيطين وراحوا يعملون بسرية تامة وحذر شديدين بين الطلاب الثانويين، وانتشر العمل الحزبي بسرعة البرق في المدرسة ولمع من الطلاب القوميين عدد كبير، اذكر منهم الشهيد وسيم زين الدين (ابو واجب) والامين توفيق مهنا. ومن الرفيقات أمل صباح(10) وفداء قنيزح(11). وكان لقرية كفرمتى النصيب الاكبر من الانتسابات. فكل اعضاء مديرية كفرمتى اليوم هم من طلاب المدرسة ومن الذين انتسبوا فيها، وقد اقاموا لي منذ بضعة اشهر حفلاً تكريمياً واهدوني درعاً تذكارياً.

اهم ما حققته في المدرسة كعمل قومي، هو انني عملت على تقريب وجهات النظر بين الحزب السوري القومي الاجتماعي وبين الحزب التقدمي الاشتراكي، حتى استطعت ان اجمع الامين الياس جرجي ومعالي الاستاذ كمال جنبلاط في بيتي بالتعاون مع الامين الياس جرجي والاستاذ فؤاد سلمان الذي كان امين السر العام في الحزب الاشتراكي وقد درّس لسنوات مادة الادب العربي في «ثانوية الارز»،

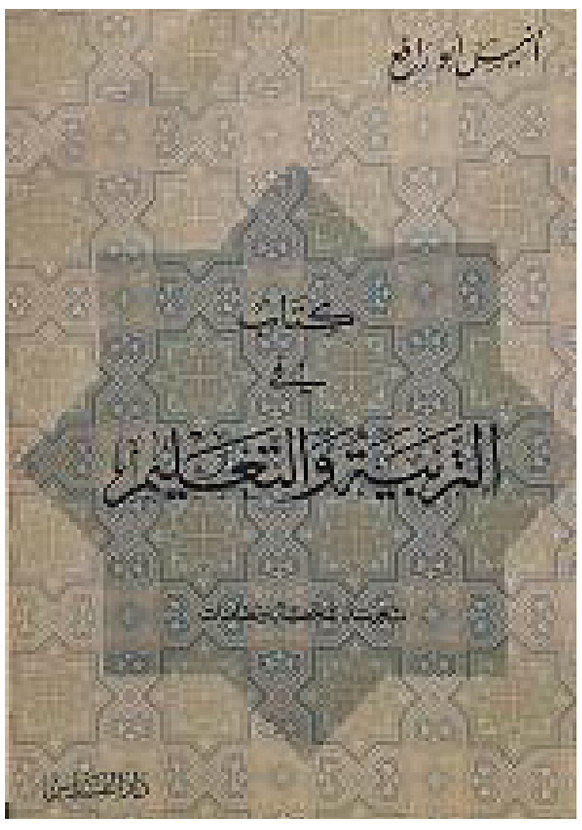

وكان هذا اللقاء بدء التعاون بين الحزبين حتى خاضا الانتخابات معاً وقد ساهم هذا التعاون في عملية العفو عن المحكومين في محاولة الانقلاب. جدير بالذكر ايضاً ان النائب والوزير السابق الاستاذ وليد جنبلاط درّس مادة التاريخ في الثانوية لمدة سنتين.

كانت نتائج المدرسة التعليمية والتربوية تُسهم في نشاط القوميين. كما كان مسؤولو الحزب يكررون زياراتهم الى المدرسة مما ساعد على تضاعف النشاط داخل المدرسة.

هناك قصص كثيرة جداً، ومواقف مميزة ورائعة لعدد كبير من هؤلاء الفتيان الذين كسبتهم القضية داخل هذه المدرسة المميزة: «ثانوية الارز النموذجية».

من الرفيق انيس ابو رافع، هذه المعلومات الشيقة عن مرحلة تأسيس
«ثانوية الأرز» ننشرها مع كل التقدير له،

*

هوامش

مواليد مرجعيون 1948، تميز بوعيه والتزامه القوميين، غادر عام 1970 الى الولايات المتحدة، حصل بتفوق على شهادة الهندسة في الميكانيك، بعد ان تنقل في أكثر من شركة، أسس عام 1990 شركته الخاصة التي من أعمالها انها صممت وصنعت 65 نوعاً من القطع والآلات التي تستعمل في العمليات الجراحية، وكان يسعى عام 2001 الى تأسيس وكالة للشركة في بيروت. الى جانب أعماله الناجحة، قام بالتصدي الاعلامي الثقافي للصهيونية في أكثر من ميدان وكان سيدفع مؤلفه بالانكليزية، وفيه يفند أضاليل الصهيونية ويفضح أعمالها ودسائسها، عندما داهمه المرض العضال، وافته المنية في 13/1/2002.

عرف أيضاً باسم حيدر عيسى، تولى في الحزب مسؤليات عديدة منها عيد الثقافة، ومعتمد مركزي لاستراليا، انتخب لعضوية المجلس الاعلى.

من بعمرة – صافيتا – شقيق الرفيق الشهيد يونس عبد الرحيم، تولى في الحزب مسؤوليات عديدة منها عمدة الداخلية، انتخب عضوا في المجلس الاعلى، توفي مؤخراً وشيّعته بعمره وصافيتا والجوار في مأتم مهيب.

من خربة قنافار. انتخب عام 1970 عضواً في المجلس الاعلى، وكان من اعضائه الامينين حيدر وياسين، وتولى مسؤوليات تنفيذية عديدة .

من صور غادر الى سويسرا وكان فيها رفيقاً ناشطاً.

من خربة قنافار أيضاً. كان رفيقاً نشيطاً، مثقف عقائدياً وعرف بتميزه في الاذاعة الحزبية.

صحافي ومدرس، من بلدة كفرذبيان (كسروان) عرف في الحزب باسم جورج كسرواني، وافته المنية بعد عناء مع المرض بعد فترة من توليه منصب المستشار الاعلامي لرئيس الجمهورية الياس الهراوي، صديق المدرسة والحياة.

من بلدة العبادية، شاعر معروف، انتخب رئيساً للمجلس القومي في أوائل سبعينات القرن الماضي، غادر الى الولايات المتحدة، حيث تولى مسؤولية المعتمد المركزي، وفيها وافته المنية ووري الثرى.

شقيق الرفيق انيس ابو رافع. قضى باكراً عام 1971 وهو في عز شبابه، نشط حزبياً في ستينيات القرن الماضي.

تولت مسؤولية العمل الحزبي في ثانوية الأرز الى جانب الرفيق المميز، بوعيه ونشاطه، شاكر أيوب.

يذكر حضرة الأمين توفيق مهنا انه والطلبة الآخرون، كانوا يتوجهون بإدارة الرفيقة أمل صباح من مقر ثانوية الأرز (ضهر الوحش– عاليه) الى منزل الأمين بديع خوري الكائن في الطرف الغربي من عاليه، سيراً على الأقدام، لحضور الحلقات الإذاعية، كان يتمّ ذلك قبل العفو في شباط عام 1969.

ابنة الأمين الياس جرجي قنيزح.

*

كلمة تبقى للتاريخ

فيما كنتُ أرتب أوراقي «المكدّسة» اطلعت على كلمة كنت اعددتها للنشر، بعد ان كنت قمت بزيارة الرفيق المربي، الصحافي والمسؤول الحزبي الذي كان له صفحات نضال مشرقة، أنيس ابو رافع.

انشرها لمزيد من الاطلاع، والتاريخ، متوجهاً بالكثير من الوفاء الى روح الرفيق الراحل، الباقي في تاريخ الحزب.

*

تسنى لي يوم السبت الفائت (...) ان ازور المربي والاديب والمناضل الرفيق انيس ابو رافع في منزله في منطقة «قريطم – ساقية الجنزير».

ذلك العملاق الذي رافق عملاق آخر، سعيد تقي الدين، وجدته ممدداً فوق السرير، لا قدرة له على الحركة، وتخدمه، امرأة اثيوبية تحسن التعاطي معه، وتفهم عليه فيما يتحدث اليها بالانكليزية.

سلّمتُ الرفيق انيس العدد الصادر يوم السبت (...) من جريدة «البناء»، وفيه ما كنت نشرته. افترّ ثغره عن ابتسامة ولمعت عيناه، وهبطت دمعة. قلت له: الكبار باقون معنا يا رفيق انيس وانت، وقد ربيت مئات المئات من طلاب بات لمعظمهم شأنهم في المجتمع(1)، وتوليتَ في الحزب مسؤوليات شتى، وسطرّت في تاريخه رياحين من الوقفات، ومن المآثر، انت لا تُـنسى، وان كنا نسجّل على انفسنا عدم زيارتك الا نادراً، بحكم الكثير من الضغوطات التي يتعرّض لها كل منا، الا اننا – نسجل لك حضورك الرائع في تاريخ حزبنا، واننا لا ننساك بل نتذكرك دائماً بكل ما تزخر به مسيرتك من غنى في الصحافة والادب والتربية والاذاعة وفي شتى ميادين النضال القومي الاجتماعي.

لك يا رفيق انيس ابو رافع حبنا الكبير، والى طلابك ورفقائك ومحبيك الكثر، دعوة لان يزورونك كلما تمكنوا، فهذا حق لك، وواجب عليهم.

معلومات متفرقة عن مدارس الحزب في الشام

■ ثانوية النهضة (مرمريتا)

يفيد الرفيق سمير الياس خوري (جسر الشغور – اللاذقية) انه خلال العام 1954 كان يدرّس في ثانوية النهضة حيث كان الرفيق حيدر عيسى مدرّساً وناظراً داخلياً، وانه اقسم اليمين امام الرفيق حيدر وبحضور الرفيق نورس الرزوق.

ويفيد انه اثر حادثة المالكي تمّ رسوب كل تلاميذ مدارس الحزب في المنطقة وخصوصاً ثانوية النهضة، مرمريتا وثانوية النظام في قرية السودا.

*

■ الجيل الجديد (الجمعة 29 حزيران 1951)

دعت إدارة مدرسة «النظام الجديد» في بلدة السودا(1) (قضاء طرطوس) الى حضور حفلتها التدشينية الساعة الثالثة والنصف من بعد ظهر الاحد اول تموز 1951، وهذا هو برنامج الحفلة .

النشيد السوري
نشيد الاستقبال
كلمة اسرة التعليم
كلمة النائب بديع إسماعيل(2)
نشيد تلاميذ النظام الجديد
كلمة التلاميذ
نشيد تلميذات النظام الجديد
كلمة التلميذات
قصيدة للشاعر ادونيس
كلمة خيرات ماميش، مفوض كشاف سوريا في محافظة اللاذقية
نشيد فلسطين
كلمة المربية كاترين مسره
كلمة النائب عصام المحايري
نشيد راية المجد
كلمة مدير المدرسة سهيل الياس
ختام: النشيد السوري

*

■ مدرسة النهضة في مرمريتا

درس فيها الرفيق محمد وسوف من مديرية السعن (سعن الشجرة – السلمية) مع رفيق له يدعى احمد كلثوم، ويذكر من مدرّسيه:

ميشال أديب
حيدر حاج إسماعيل (الأمين)
سليم بيطار
رجا يازجي(3)
عيسى بندقي(4)
جورج حليسو(5)

من تقرير منفذية حماه رقم 71/09/06
تاريخ: 2003/07/06

*

■ مدرسة «النظام الجديد» – السودا

في العدد 225 تاريخ الجمعة 13 تموز 1951 من الجيل الجديد عرض على صفحتين للحفلة التدشينية، وقد تكلم فيها عفيف خوري(6) اذافة للمذكورين في العدد 29 حزيران 1951.

هوامش:

مراجعة النبذة عن مدرسة النظام الجديد في بلدة السودا على موقع شبكة المعلومات السورية القومية الاجتماعية www.ssnp.info

بديع إسماعيل: كما آنفاً.

رجا يازجي: تولى في الحزب مسؤوليات عديدة، محلية ومركزية، منها عمدة الثقافة. سنعمل على اعداد نبذة عنه، وعن الأمين رامز اليازجي.

عيسى بندقي: من حمص. غادر الى البرازيل بعد إقامة له في لبنان، مستقراً في برازيليا حيث كان له حضوره اللافت على صعيد الحزب، كما الجالية والدولة البرازيلية. مراجعة ما نشرت عنه على الموقع آنفاً.

جورج حليسو: الأمين، منفذ عام حلب. مراجعة الموقع المذكور آنفاً.

عفيف خوري: من الرفقاء المميّزين في سلوكيته وتفانيه ووعيه القومي الاجتماعي. مراجعة الموقع المذكور آنفاً.

البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

الأربعاء 6 تشرين الأول 2021
Wednesday 6 Octobor 2021

دردشة صباحية

في الأزمات الكبرى يصبح للكلمة حضور

■ يكتبها الياس عشّي

بعد محاولة الانقلاب التي قام بها الحزب السوري القومي الاجتماعي في لبنان (1962)، وبعد الحملة الممنهجة التي قامت بها السلطات لشيطنة الحزب، وتدميره، والحدّ من انتشاره، وبعد أن أُفرج عن المتهمين الرئيسيين، نشط المسؤولون الحزبيون لإعادة ترتيب هيكلية الحزب، في الوطن وعبر الحدود، وكتب الكثير عن تلك المرحلة. ولفتني ما قاله الأمين عبدالله سعاده في احتفال أقيم له في منروفيا:

«... إما أن تدخلوا صفوف الحزب فنكون يداً واحدة، وإما أن تُصلحوا أخطاءنا إذا كانت لكم علينا مآخذ، وإما أن تتحمّلوا المسؤولية التاريخية الكبرى وتأتون بحزب أحسن من حزبنا، وأنا أعدكم باسم جميع القوميين الاجتماعيين أننا سننضمّ لكم».

لقد صدق من قال: «كلام الملوك ملوك الكلام»، وأنّ الكلمة يصبح لها حضور في الأزمات الكبرى.

نافذة ضوء

لا تيأسنَّ

■ يوسف المسمار

لا تيأسنَّ إذا الأمورُ تأزمتْ
شرُّ التأزم أن نَمَلَّ ونيأسا

معناهُ أنّا في افتقاد نفوسنا
لا نستحقُّ إلى الَتنفس مَنْفَسا

إنَّ الحياةَ يسارُها في بسمة
فاحذرْ إذا اشتدَّ البلا أنْ تَعْبسا

معناهُ أنّا في خسارة وعينا
لا نستطيعُ تراثَنا أن نَخْرسا

لا حَظَّ في دنيا الحياة لعابس
فَهُوَ التعيسُ وسوفَ يبقى الأتعسا

معناهُ أنِ وجودنا بخمولنا
بَلَغَ الحضيضَ وقد غدا مُتسوِّسا

فالله حُبٌّ والمحبةُ رحمةٌ
وعليهما صرحُ النجاح تأسّسا

لا نستعيدُ حقوقنا من غاصب
إن زادنا اليأسُ الكريهُ تُهَلوسا
بل نستعيدُ حقوقنا بصراعنا
وبكلّ ما يقضي الإباءُ تَحَمُّسا

من لا يُحبُّ وبالتراحم يرتضي
أبداً يَظلُّ ويَستمرُّ الأنْحَسا

حقُّ السيادة في الحياة مُؤكَّدٌ
للصاعدينَ إلى العَلاءِ تنافُسا

هيَ سنّةُ الأحياء كان شعارها:
بَثُّ التباغضَ لا يزيدُ سوى الأسى

هِبةُ الإله عقولُنا ونفوسُنا
وبهَا التألُّقُ في السُموّ تَكَرُّسا

فسعادةُ الإنسانِ فعلُ تراحم
إن جارَ أوغَلَ في الشقاء وعَسّعَسا

وتظلُّ أطوارُ الصعود تسامياً
ما دامَ عقلٌ بالَصفاء تَمَتْرَسا

والمرءُ يَهنأُ ما استمرَ جماعةً
وكذا الجماعةُ بالتَوَحُّدِ تُرتَسى

يا أيها الواعون أنتُمْ وحدكمْ
بعقولكمْ تنهونَ عهداً بائسا

بين التفردِ والتجمعِ نقطةٌ
فيها التأنسُ قدْ بدا وتأسَّسا

لا تَجحدوا هِبةَ الإله بيأسكمْ
حَمَدُ الإله على الرُقيِّ تأسسا

إنَّ السعادةَ في التأنسِ نهجُها
فإذا ارتقيتمْ نلْتُمُ الأمل الذي

ما ضَلَّ من نَهْجَ التأنسِ كَرَّسا
بنضارهِ اليأسُ اللعينُ تَيَبّسا

فاليأسُ يعني في الحقيقة أننَا
صاروخُ فكرِ المبدعينَ محلّقَ

لا نستحقُّ عُقولنا والأنفُسا
غيرَ التسامي لا يَروقُ إذا رَسا

معناهُ أنّا في افتقادِ عقولنا
لا نستحقُّ مَن الحياةِ تَنَفُّسا

شاعر قومي مقيم في البرازيل

الفنان الأردني سميح التايه ضيف صفحات «البناء»

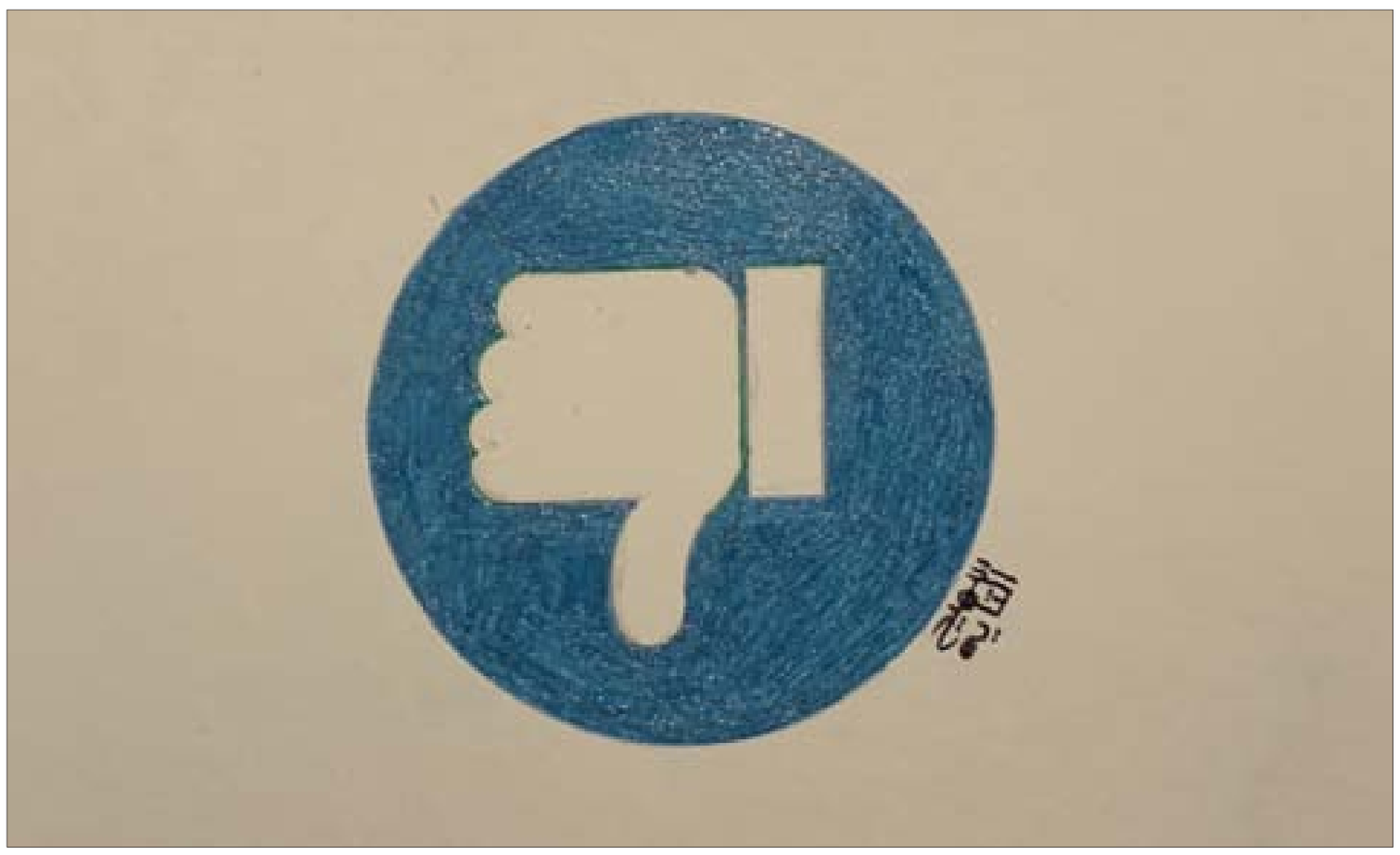

بوتين يؤكد ضرورة التحوّل السلس إلى مصادر طاقة بديلة

قال الرئيس الروسي فلاديمير بوتين إن «الهستيريا والاضطراب في سوق النفط والغاز يمكن ملاحظتهما بشكل واضح في أوروبا»، مؤكداً أنه «من الضروري التحول بسلاسة إلى مصادر الطاقة البديلة».

وقال الرئيس الروسي: «نرى ما يحدث في أوروبا، هناك هستيريا ونوع من الارتباك في الأسواق، لماذا؟ لأنه لا يوجد أحد يأخذ الأمر على محمل الجد، يجب أن يكون الانتقال لاستخدام الطاقات البديلة سلساً وتدريجياً. تمتلك بلدنا فرصة كبيرة لتجنب مثل هذه الأخطاء».

وأضاف: «نرى ما تؤدي إليه بعض القرارات غير المدروسة والخطط غير المتوازنة والتحولات المفاجئة، هذا واضح للعيان في سوق الطاقة الأوروبية».

تواصل الأسعار في سوق الطاقة الأوروبية الارتفاع هذا العام، مسببة مشكلات مزمنة للحكومات ومن ورائها الشعوب التي تتحمل في النهاية الفاتورة، والأكثر إثارة للقلق أنه في ظل انتعاش الاقتصاد من المرجح أن تستمر الأسعار بالنمو.

منذ بداية أيلول الجاري، ارتفعت أسعار الكهرباء في العديد من الدول الأوروبية كألمانيا وفرنسا بنسبة 36 في المئة و48 في المئة على التوالي، وتحوم حالياً حول 160 يورو (189 دولاراً) لكل ميغا واط / ساعة، وهو مستوى قياسي، بحسب «تقرير لمجلة إيكونوميست».

أما في بريطانيا، وصلت الأسعار إلى 385 جنيهاً استرلينياً (532 دولاراً)، بعد أن كانت حوالي 147 جنيهاً قبل أسابيع قليلة، وهو مستوى مرتفع جداً، إذ يعادل أضعاف السعر المسجل في ألمانيا وفرنسا.

الجيش الجزائري يؤكد أنّ التلاحم مع الشعب رباط مقدّس وحذر من الخونة

أكدت القيادة العليا للجيش الجزائري أن «التلاحم بين الشعب وجيشه رباط مقدس، ولا يمكن لعصابة الخونة التي تنشط عبر منصات التواصل الاجتماعي أن تخلق شرخاً بينهما».

وحذر الجيش الجزائري أمس الثلاثاء، ممن يحرضون المراهقين والشباب ويدفعون بهم إلى أتون الفوضى والمجهول، بالمقابل يحصنون أبناءهم ويؤمنون مستقبلهم، في حين إن شعارهم «فليمت كل الشعب ولا يمس أبناؤنا بذرة أذى أو مكروه»، بحسب صحيفة «الشروق».

وجاء في تعليق لمجلة الجيش في عددها الأخير، أن «من وصفتهم بالخونة والعملاء لا تفوتهم حقائق الوحدة بين الشعب والجيش، وبين الجيش وقيادته بل يدركون قيمة القيادات العسكرية وجدارتها في ميدانها، لكن حقدهم الدفين على الجزائر وبغضهم لجيشها ولهثهم وراء الماديات أعمى بصيرتهم، فراحوا يتهجمون على الشرفاء والمخلصين، ويشيدون بالأعداء يتشدقون بالحرية وهم أعتى المستبدين بالرأي، نصبوا أنفسهم حماة الانفصاليين، باعوا ذممهم مقابل دريهمات معدودة وإقامات محدودة في قصور أمير المؤمنين».

واستنكرت مجلة الجيش الأعمال العدائية ضدّ الجزائر التي يتم الترويج لها عبر مواقع التواصل الاجتماعي، محذرة من «محاولات المساس بالجيش الوطني الشعبي وبقياداته».

وأضافت «أن هذه السلالة البشرية تعتبر أكثر نفاقاً ومكراً وخبثاً من سابقاتها فهي تنتهج كل الطرق الفاسدة والسلوكات العفنة للنيل من قيادات جيشنا وتدعي وجود خلافات بين أفراد جيشنا وقياداته، وأن هذه الأخيرة لا تهتم بمرؤوسيها ولا تولي لهم أي اعتبار، معتقدين أن مثل هذا الزيف سينطلي على المتلقي وسيصدق ترهاتهم وخزعبلاتهم».

وقالت: «لقد نسيت هذه العصابة الخائنة أو تناست أن الضابط الجزائري والجندي ينحدران من صلب الشعب الجزائري، يتواجدان في خندق واحد، يؤديان مهمة واحدة ويؤمنان برسالة واحدة رسالة مقدسة نبيلة لا يختلف عليها شريفان».

خبراء أمميون يكشفون عن أدلة على ارتكاب جرائم حرب في ليبيا

خلص خبراء في الأمم المتحدة إلى وجود أدلة على حدوث «جرائم حرب» و«جرائم ضد الإنسانية» في ليبيا منذ عام 2016، طاولت خصوصاً المهاجرين والسجناء، وذلك بعد تحقيق أجري على الأرض وفي دول مجاورة.

وشدد هؤلاء الخبراء على أنّ «ثمّة أسباباً تدفع إلى الظن بأن جرائم حرب ارتكبت في ليبيا، فيما أعمال عنف ارتكبت في السجون وفي حق المهاجرين في البلاد قد ترقى إلى جرائم ضد الانسانية».

وأضاف الخبراء: «ستبقى هذه القائمة سرية إلى أن تظهر الحاجة إلى نشرها أو تشاركها» مع هيئات أخرى يمكنها محاسبة المسؤولين عنها.

وأشار الخبراء إلى أن «القضاء الليبي يحقق أيضاً في معظم القضايا التي أثارتها البعثة الدولية المستقلة لتقصي الحقائق في ليبيا»، لكنهم أشاروا إلى أنّ «عملية محاسبة مرتكبي انتهاكات أو سوء معاملة تواجه تحديات كبيرة».

والبعثة المكونة من ثلاثة خبراء هم محمد أوجار وشالوكا بياني وتريسي روبنسون، جمعت مئات الوثائق وأجرت مقابلات مع 150 شخصاً وأجرت التحقيق في ليبيا، وكذلك في تونس وإيطاليا.

كما أشار التقرير إلى «تجنيد حكومة الوفاق الوطني السابقة مقاتلين أطفالاً سوريين بتيسير من تركيا».

وسلّط الخبراء الضوء على «الفظائع التي ارتكبت في مدينة ترهونة التي تبعد نحو 80 كيلومتراً جنوب العاصمة طرابلس، والتي كانت مسرحاً لعمليات خطف وتعذيب وإعدامات خارج نطاق القضاء، واكتُشفت فيها عشرات المقابر الجماعية منذ صيف 2020».

وقد أعلنت هيئة البحث والتعرف إلى المفقودين في ليبيا، يوم أمس الاثنين، العثور على مقبرتين جماعيتين جديدتين و10 جثث مجهولة الهوية.

وتم الإبلاغ عن وجود مقابر جماعية للمرة الأولى بعد انسحاب قوات المشير خليفة حفتر من المدينة في حزيران 2020. ومذاك جرى العثور على أكثر من 150 رفات، ما خلّف سخطاً واستنكاراً في المجتمع الليبي.

ويؤكد التقرير أنّ «الغارات الجوية قتلت عشرات العائلات، وكان لتدمير البنية التحتية الصحية تأثير في الوصول إلى الرعاية الصحية، كما قتل وجرح مدنيون جراء الألغام المضادة للأفراد التي خلفها المرتزقة في المناطق السكنية».

كذلك يسلط الخبراء الضوء على الوضع المأسوي في السجون الليبية، حيث يتعرض المعتقلون في بعض الأحيان للتعذيب يومياً، وتمنع عائلاتهم من زيارتهم.

أما المهاجرون الذين يحاولون الوصول إلى أوروبا عبر ليبيا، فيتعرضون لكل أنواع العنف «في مراكز الاحتجاز وعلى أيدي المحتجزين»، وفق الخبيرة تشالوكا بياني.

وأضافت بياني أنّ الاستطلاع «يُظهر أنّ الهجمات ضد المهاجرين تُرتكب على نطاق واسع من قبل جهات فاعلة حكومية وغير حكومية، بدرجة عالية من التنظيم وبتشجيع من الدولة – وهي جوانب توحي بأنّها جرائم ضد الإنسانية».

ويقبع هؤلاء المهاجرون في مراكز احتجاز في ظروف تنتقدها بانتظام المنظمات غير الحكومية ووكالات الأمم المتحدة. وما زال الوضع الأمني في البلاد غير مستقر على الرغم من التقدم السياسي المحرز في الأشهر الأخيرة.

ومن المقرر تقديم التقرير إلى مجلس حقوق الإنسان في جنيف، وهو أعلى هيئة تابعة للأمم المتحدة في هذا المجال، في 7 تشرين الأول.

فرنسا وأميركا تؤكدان أهمية التعاون والاتصالات الوثيقة بشأن أفغانستان

أعلنت وزارة الخارجية الأميركية، أمس الثلاثاء، أن «وزير الخارجية أنتوني بلينكن، التقى بنظيره الفرنسي جان إيف لودريان، في باريس، واتفق الطرفان على إبقاء المشاورات الوثيقة بين البلدين».

وفي هذا الصدد، قال المتحدث باسم الخارجية الأميركية، نيد برايس، في بيان إن «بلينكن ولودريان اتفقا على الحفاظ على المشاورات الوثيقة بين البلدين، وفقاً لما اتفق عليه الرئيس الأميركي جو بايدن، ونظيره الفرنسي إيمانويل ماكرون، خلال محادثتهما الهاتفية في 22 أيلول الماضي».

وأضاف برايس أن «الوزيرين اتفقا أيضاً، على البقاء على اتصال وثيق بشأن أفغانستان، وناقشا أهمية وفاء حركة طالبان بالتزاماتها».

وبحث الوزيران أوجه التعاون والتنسيق الوثيق بين البلدين، بما في ذلك في منطقة المحيطين الهندي والهادئ، مؤكدين «أهمية التعاون بين البلدين خلال رئاسة فرنسا المقبلة لمجلس الاتحاد الأوروبي»، بحسب البيان.

ووصل بلينكن مساء أول من أمس الاثنين، إلى باريس للمشاركة في اجتماعات منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية، وعقد محادثات مع الجانب الفرنسي، في محاولة لنزع فتيل التوتر بين البلدين، عقب أزمة الغواصات بين فرنسا من جهة، والولايات المتحدة وأستراليا وبريطانيا من جهة أخرى.

بوريل يؤكد إدراك واشنطن لأهمية وجود قوة أوروبية دفاعية

أكد مفوض الاتحاد الأوروبي للشؤون الخارجية والسياسة الأمنية، جوزيب بوريل، أمس الثلاثاء، أن «الولايات المتحدة أدركت أهمية وجود دفاع أوروبي أقوى وأكثر قدرة».

وأوضح جوزيب بوريل للبرلمان الأوروبي في ستراسبورغ، قبل مغادرته إلى سلوفينيا قائلاً: «الأزمات في الجوار الأوروبي هي دعوة لنا للرد».

ومن المفترض أن يسعى رؤساء الاتحاد الأوروبي البالغ عددهم 27 إلى اتباع نهج جديد تجاه الصين اليوم، في أول قمتهم بشأن الاستراتيجية الصينية– الأوروبية، منذ أن فرضت الكتلة عقوبات على بكين في آذار، وواجهت انتقاماً، مما يهدد اتفاقية استثمار جديدة.

وسيبدأ الاجتماع في بردو، بالقرب من العاصمة السلوفينية ليوبليانا عند المساء، وسيستمع قادة الاتحاد الأوروبي أيضاً إلى الرئيس الفرنسي، إيمانويل ماكرون، حول كيفية محاولة الكتلة إظهار قوتها في الشؤون الدولية بعد أن وافقت بريطانيا والولايات المتحدة وأستراليا على تحالف عسكري لمواجهة الصين، من دون فرنسا، كما أنه من المقرر أن تنضم دول البلقان الست إلى رؤساء الاتحاد الأوروبي اليوم، على أمل الانضمام إلى الكتلة ذات يوم.

الدوحة تؤكد وجود تنسيق وثيق مع موسكو حول أفغانستان

أعلن سفير دولة قطر لدى موسكو، الشيخ أحمد بن ناصر آل ثاني، أمس الثلاثاء، أن بلاده «تنسق بشكل وثيق مع روسيا حول الوضع في أفغانستان».

وفي تصريحات صحافية قال السفير أمس الثلاثاء، خلال حفل افتتاح معرض لفنانين عرب وروس في مدينة خيمكي شمال موسكو: «يمكن القول إن قطر تنسق بشكل وثيق مع روسيا حول الوضع في أفغانستان. قطر تنظر دوماً باتجاه الأصدقاء في روسيا. ونحن ننسق معاً من أجل أن يعم السلام والأمن في أفغانستان».

البناء
تصدر عن «الشركة القومية للإعلام» – صدرت في بيروت عام 1958

المدير الإداري
نبيل بونكد

الإدارة والتحرير
بيروت. شارع الحمراء. استرال سنتر
هاتف 2 . 1 . 01-748920
فاكس 01-748923
الموقع الإلكتروني www.al-binaa.com
البريد الإلكتروني albinaa.News@gmail.com
التوزيع شركة الأوائل 5 . 01-666314

المدير الفني
محمد رمّال

مدير التحرير المسؤول
رمزي عبد الخالق

رئيس التحرير
ناصر قنديل